بحث ترقية لنيل درجة (أستاذ مساعد) في الحديث وعلومه

مقدم من الباحثة:

منى محمود إبراهيم محمد

مدرس بقسم الحديث وعلومه

كلية الدراسات الإسلامية والعربية

فرع البنات – القاهرة

وموضوعه

تعقبات الحافظ الذهبي على الإمام ابن حبان في ميزان الاعتدال
(دراسة نقدية مقارنة)

ملخص البحث

تناولت هذه الدراسة تعقبات الحافظ الذهبي على الإمام ابن حِبان، في كتاب «ميزان الاعتدال»، وتعرضت فيه لبيان منهج الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال، ومنهج الإمام ابن حِبَّان في الجرح والتعديل، كما ذكرت تعقبات الحافظ الذهبي على الإمام ابن حِبَّان، وعرضت أقوال النقاد في كل راوٍ، ودرست الأقوال دراسة نقدية، ثم بينت الرأي الراجح في كل راوٍ، وقمت في آخر كل ترجمة ببيان صحة تعقب الحافظ الذهبي على الإمام ابن حبان أو عدم صحته.

هذا، وقد بلغ عدد الرواة ستة وعشرون راويًا، وختمت البحث بخاتمة اشتملت على أهم النتائج والتوصيات.

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

قال تعالى:(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)(١).

أما بعد:-

فلا يخفى على أهل العلم ما للتعقبات من أهمية كبيرة وقيمة حديثية عالية، لما فيها من نقد وتمحيص وذلك للوصول إلى الصواب والرأي الراجح في ذلك التعقب.

قال أبو عيسى الترمذي: وإنما تفاضل أهل العلم بالحفظ والإتقان والتثبت عند السماع مع أنه لم يسلم من الخطأ والغلط كبير أحد من الأئمة مع حفظهم(٢).

وقد قال مسلم في التمييز: فليس من ناقل خبر وحامل أثر من السلف الماضين إلى زماننا، وإن كان من أحفظ الناس وأشدهم توقيًا وإتقانًا لما يحفظ وينقل إلا الغلط والسهو ممكن في حفظه ونقله(٣).وقال يحيى بن معين: لست أعجب ممن يحدث فيخطيء إنما العجب ممن يحدث فيصيب(٤). وقال ابن المبارك: ومن يسلم من الوهم(٥).

وقال الذهبي: فأرني إمامًا من الكبار سلم من الخطأ والوهم، فهذا شُعْبة وهو في الذروة له أوهام. وكذلك معمر والأوزاعي ومالك رحمة الله عليهم(٦).

هذا وقد وهمت عائشة رضي الله عنها جماعة من الصحابة في رواياتهم للحديث وقد جمع ذلك الزركشي في مؤلف لطيف سماه (الإجابة لايراد ما استدركته

---

(١) سورة آل عمران آيه (١٠٢).

(٢) العلل الصغير، اسم المؤلف: الترمذي (٧٤٦/١)، ط: دار إحياء التراث العربي- بيروت.

(٣) التمييز، اسم المؤلف: مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري أبو الحسين(١٧٠/١)، ط: مكتبة الكوثر- المربع- السعودية.

(٤) تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، اسم المؤلف: يحيى بن معين أبو زكريا (١٣/٣)، ط: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي- مكة المكرمة.

(٥) شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي (١٥٩/١).ط: دار الملاح للطباعة والنشر.

(٦) سير أعلام النبلاء للذهبي (٦ / ٣٦)، ط: مؤسسة الرسالة- بيروت.

عائشة على الصحابة)[٧].

ففن التعقبات قديم يعود في نشأته إلى أيام الإسلام الأولى، فقد تعقب الصحابة بعضهم البعض، ورد بعضهم أوهام بعض، ولقد كان لعائشة اليد الطولى فاستدركت على كثير منهم حفظهم وفهمهم أواستنباطهم لحكم([٨]).

ومما لفت نظري كتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال للإمام الذهبي حيث تعقب على كثير من العلماء كابن المديني وابن القطان والبُخَاري والنَّسائي وابن حِبَّان، وغير ذلك. وقد انتقيت منها تعقباته على الإمام ابن حِبَّان وكان موضوع البحث هو

(تعقبات الحافظ الذهبي على الإمام ابن حِبَّان في ميزان الاعتدال دراسة نقدية مقارنة)

** خطة البحث

وتشتمل على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة على النحو التالي:

المقدمة اشتملت على خطة البحث وأهميته ومنهجه ثم التمهيد وفيه منهج الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال.

المبحث الأول: نبذة موجزة عن منهج الإمام ابن حِبَّان في الجرح والتعديل.

المبحث الثاني: ويحتوى على مطلبين:

المطلب الأول: الدراسة التطبيقية للرواة الذين تعقب فيهم الحافظ الذهبي على الإمام ابن حِبَّان وقد ذكرهم في كتاب الثقات.

المطلب الثاني: الدراسة التطبيقية للرواة الذين تعقب فيهم الحافظ الذهبي على الإمام ابن حِبَّان وقد ذكرهم في كتاب المجروحين.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات التي توصل إليها الباحث.

** أهمية البحث:

*جمع تعقبات الحافظ الذهبي على الإمام ابن حِبَّان في نقد الرواة، ومعرفة الراجح والمرجوح منها، مع بيان الرأي الراجح في هذا.

*بيان المراد من مصطلحات الجرح والتعديل عند بعض الأئمة بحسب ما يحتف بها من

---

(٧) العلل الصغير (١٥٩/١) بتصرف بسيط.

(٨) تعقيبات السيوطي على موضوعات ابن الجوزي للامام الحافظ جلال الدين السيوطي(٥/١). ط: دار مكة المكرمة.

قرائن تدل على المعنى المراد.

*التعرف على منهج العلماء السابقين في التعقب والنقد، وبيان أخطاء من سبقهم.

* هذه الدراسة ستكون ذات نتائج مفيدة في مجال البحث العلمي ، حيث إنني أذكر أقوال النقاد في الراوي وأبين الراجح في نهاية الكلام عليه.

** منهج البحث:

١- اعتمدتُ على المنهج الاستقرائي لكتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال وذلك لجمع تعقبات الحافظ الذهبي على الإمام ابن حِبَّان ٠

٢- المنهج المقارن:حيث قمت بمقارنة أحكام ابن حِبَّان في كتابيه (الثقات – والمجروحين) على هؤلاء الرواة، بما ورد من أحكام غيره في كتب الجرح والتعديل.

٣- قسمت البحث إلى مبحثين، وقسمت المبحث الثاني إلى مطلبين على حسب الحاجة٠

٤- رتبت الرواة الذين تعقب فيهم الحافظ الذهبي على الإمام ابن حِبَّان على حروف المعجم ٠

٥- ذكرت اسم الراوي الذي وقع التعقب في ترجمته ونسبه وكنيته ووفاته، واستعنت في ذلك بكتاب تقريب التهذيب٠

٦- ذكر من أخرج له من أصحاب الكتب الستة إن كان من راوتها٠

٧- ذكر قول الإمام ابن حِبَّان ثم نقل تعقب الحافظ الذهبي عليه.

٨- ذكر أقوال النقاد في كل راوٍ، ودراسة الأقوال دراسة نقدية ثم بيان الرأي الراجح في هذا الراوي٠

٩- ضبط الأعلام الواردة في البحث٠

١٠-استخدمت بعض الرموز في هذا البحث وهي كالتالي:-

(ت) إشارة إلى رقم الترجمة، و(ح) إشارة إلى رقم الحديث، و(ص) إشارة إلى رقم الصفحة و(س) إشارة إلي رقم السؤال في كتب السؤالات، و(ط) إشارة إلي الطبعة.

١٠-وقد ذكرت سابقًا أنني استعنتُ بكتاب تقريب التهذيب في معرفة اسم الراوي وكنيته ووفاته، فكان لابد أن أبين ما ذكره الحافظ ابن حجر في التقريب حيث قال وذكرت وفاة من عرفت سنة وفاته منهم، فإن كان من الأولى والثانية فهم قبل المائة، وإن كان من الثالثة إلى آخر الثامنة فهم بعد المائة، وإن كان من التاسعة إلى آخر الطبقات فهم بعد المائتين، ومن

نذر عن ذلك بينته(٩)٠

١١-الاقتصار على اسم الكتاب والجزء والصفحة ورقم الترجمة والطبعة في الحاشية، وباقي التعريف بالكتاب ذكرته في قائمة المصادر والمراجع٠

(٩) تقريب التهذيب لابن حجر (٩/١) ط: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع٠

التمهيد

منهج الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال

قال الذهبي: فهذا كتاب جليل مبسوط في إيضاح نقلة العلم النبوي وحملة الأثار ألفته بعد كتابي المنعوت بالمغني، وطولت العبارة وفيه أسماء عدة من الرواة زائدًا على من في المغني، زدت معظمهم من الكتاب الحافل المذيل على الكامل لابن عدي.

وقد رتب الحافظ الذهبي كتاب الميزان على حروف المعجم حتى في الآباء ليقرب تناوله، ورمزت على اسم الرجل من أخرج له في كتابه من الأئمة الستة البُخَاري ومسلم وأبي داود والنَّسَائي والترمذي وابن ماجه برموزهم السائرة، ـ فإن اجتمعوا على إخراج رجل فالرمز (ع)، وإن اتفق عليه أرباب السنن الاربعة فالرمز (عو).

هذا وقد بين الحافظ الذهبي منهجه في الميزان إنه قد ذكر من تكلم فيه مع ثقته وجلالته بأدنى لين وبأقل تجريح، فلولا أن ابن عدي أو غيره من مؤلفي كتب الجرح ذكروا ذلك الشخص لما ذكرته لثقته، ولم أر من الرأي أن أحذف اسم أحد ممن له ذكر بتليين ما في كتب الأئمة المذكورين خوفًا من أن يتعقب علي لا أني ذكرته لضعف فيه عندي إلا ما كان في كتاب البُخَاري وابن عدي وغيرهما- من الصحابة فإني أسقطهم لجلالة الصحابة ولا أذكرهم في هذا المصنف، فإن الضعيف إنما جاء من جهة الرواة إليهم.

وكذا لا يذكر في كتابه من الأئمة المتبوعين في الفروع أحدًا لجلالتهم في الإسلام وعظمتهم في النفوس مثل أبي حنيفة والشافعي والبُخَاري فإن ذكرت أحدًا منهم فاذكره على الإنصاف وما يضره ذلك عند الله ولا عند الناس، إذ إنما يضر الانسان الكذب والإصرار على كثرة الخطأ والتجري على تدليس الباطل فإنه خيانة وجناية، والمرء المسلم يطبع على كل شئ إلا الخيانة والكذب([1]).

وأحيانًا يسوق من حديث الراوي ما يدلل به على ضعفه كما في ترجمة إبراهيم بن الحجاج عن عبد الزراق، وعنه محمود بن غيلان نكرة لا يعرف، والخبر الذى

([1]) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (١ / ١١٣-١٠٩) ط: دار الكتب العلمية- بيروت.

رواه باطل (وما هو بالشامي ولا بالنيلي ذانك صدوقان).

قال أبو الشيخ حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازي حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أحمد بن صالح المصري عن إبراهيم بن الحجاج عن عبدالرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس: قال لما زوج النبيﷺ فاطمة من علي قالت: فاطمة يا رسول الله زوجتني من رجل فقير ليس له شئ فقال: إما ترضين أن الله اختار من أهل الأرض رجلين أباك وزوجك) تابعه عبد السلام بن صالح أحد الهلكى عن عبد الرزاق)(١١).

وربما ساق المؤلف ما وقع له من حديث الراوي بإسناده هو كما في ترجمة (إبراهيم بن فهد بن حكيم البصري)

قال الذهبي: أخبرني أحمد بن عبد الرحمن أنبأنا جعفر الهمداني أنبأنا السلفي أخبرتنا لامعة بنت سعيد أنبأنا أبو سعيد بن حسنوية الكاتب أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن أفرجة حدثنا إبراهيم بن فهد بن حكيم حدثنا محمد بن عبيد بن حسان حدثنا سفيان بن موسى عن أيوب عن نافع عن ابن عمر- مرفوعًا: من زارني في المدينة فمات بها كنت له شهيدًا أو شفيعًا يوم القيامة) (١٢). أخرجه الترمذي من حديث أيوب وصححه [دون لفظ زارني](١٣).

قال الذهبي: اعلم أن كل من أقول فيه مجهول ولا أسنده إلى قائل فإن ذلك هو قول أبي حاتم فيه، فإن عزوته إلى قائله كابن المديني وابن معين فذلك بين ظاهر، وإن قلت فيه جهالة أو نكرة أو يجهل أو لا يعرف وأمثال ذلك ولم أعزه إلى قائل فهو من قبلي، وكما إذا قلت ثقة وصدوق وصالح ولين ونحو ذلك ولم أضفه(١٤).

ولم يتعرض الحافظ الذهبي لذكر من قيل فيه (محله الصدق)، ولا من قيل فيه(لا بأس به)، ولا من قيل هو (صالح الحديث أو يكتب حديثه أو هو شيخ)، فإن هذا

---

(١١) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (١ / ١٤٤/ت٩٦).

(١٢) المصدر السابق (١ / ١٧٧/ت٢٦٤).

(١٣) سنن الترمذي، كِتَاب الْمَنَاقِبِ عن رسول اللَّهِ ﷺ، باب في فضل المدينة (٥/٧١٩/ح٣٩١٧) قال الترمذي في السنن حدثنا محمد بن بَشَّارٍ حدثنا مُعَاذُ بن هِشَامٍ حدثني أبي عن أَيُّوبَ عن نَافِعٍ عن بن عُمَرَ قال: قال رسول اللَّهِ ﷺ: من اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بها فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ يَمُوتُ بها. قال: وفي الْبَاب عن سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ. قال: هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ من حديث أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ.

(١٤) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (١ /١١٩).

وشبهه يدل على عدم الضعف المطلق([١٥]).

والحافظ الذهبي في الميزان له تعقبات على كثير من النقاد كالازدي والبُخَاري والنَّسائي وابن حِبَّان وابن عدي وغيرهم، كما في ترجمة (أبان بن إسحاق المدني). وقال أبو الفتح الازدي: متروك. قال الذهبي: لا يترك فقد وثقه أحمد والعِجْلي، وأبو الفتح يسرف في الجرح وله مصنف كبير إلى الغاية في المجروحين جمع فأوعى وجرح خلقًا بنفسه لم يسبقه أحد إلى التكلم فيهم وهو المتكلم فيه([١٦]).وكما في ترجمة (أحمد بن صالح المصري) قال النَّسائي: ليس بثقة ولا مأمون ([١٧])، وقال أيضًا تركه محمد بن يحيى، ورماه يحيى بن معين بالكذب([١٨])، تعقبه الذهبي فقال: أحمد بن صالح الحافظ الثبت الثقة أحد الأعلام، آذي النَّسائي نفسه بكلامه فيه([١٩])٠وكما في ترجمة (عمارة بن حديد البَجَلي): ذكره ابن حِبَّان في كتاب الثقات ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا(٢٠). قال الذهبي: وعمارة مجهول كما قال الرازيان، ولا يفرح بذكر ابن حِبَّان له في الثقات فإن قاعدته معروفة من الاحتجاج بمن لا يعرف([٢١]). وكما في ترجمة (سويد بن عمرو الكلبي) قال ابن حِبَّان: وكان يقلب الأسانيد ويضع على الأسانيد الصحاح المتون الواهية لا يجوز الاحتجاج به بحال([٢٢]).وتعقب الذهبي عليه قائلا: وأما ابن حِبَّان فأسرف واجترأ([٢٣]). وغير ذلك من التعقبات الواردة في ميزان الاعتدال.

المبحث الأول

نبذة موجزة عن منهج الإمام ابن حِبَّان في الجرح والتعديل

اصطلاح ابن حِبَّان وطريقته في كتاب الثقات فقد قال: كل من أذكره في كتاب الثقات فهو صدوق يجوز الاحتجاج بخبره، إذا تعرى خبره عن خصال خمس، فإذا

([١٥]) المصدر السابق(١ / ١١٤).
([١٦]) المصدر السابق(١ / ١١٧/ت١).
([١٧]) الضعفاء والمتروكين للنَّسائي (٢٢/١/ ت٦٩) ط: دار الوعي، حلب٠
([١٨]) تهذيب الكمال للمزي (٣٤٦/١/ت ٤٩) ط: مؤسسة الرسالة (بيروت)٠
([١٩]) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (١٠٤/١/ت ٤٠٦)٠
([٢٠]) الثقات (٥ /٢٤١/ ت ٤٦٦٦).
([٢١]) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٥ / ٢١١/ت ٦٠٢٦).
([٢٢]) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (١ /٣٥١/ت٤٥٥).
([٢٣]) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٣ /٣٥٠/ت ٣٦٢٩).

وجد خبر منكر عن واحد ممن أذكره في كتابي هذا، فإن ذلك الخبر لا ينفك من إحدى خمس خصال: إما أن يكون فوق الشيخ الذي ذكرت اسمه في كتابي هذا في الإسناد رجل ضعيف لا يحتج بخبره، أو يكون دونه رجل واه لا يجوز الاحتجاج بروايته، أو الخبر يكون مرسلا لا يلزمنا به الحجة، أو يكون منقطعًا لا يقوم بمثله الحجة، أو يكون في الإسناد رجل مدلس لم يبين سماعه في الخبر من الذي سمعه منه، فإن المدلس ما لم يبين سماع خبره عمن كتب عنه لا يجوز الاحتجاج بذلك الخبر، لأنه لا يدري لعله سمعه من إنسان ضعيف يبطل الخبر بذكره إذا وقف عليه وعرف الخبر به، فما لم يقل المدلس في خبره وإن كان ثقة سمعت أو حدثني فلا يجوز الاحتجاج بخبره([٢٤]).

وقال أيضًا: وإنما أذكر في هذا الكتاب الشيخ بعد الشيخ وقد ضعفه بعض أئمتنا ووثقه بعضهم فمن صح عندي منهم أنه ثقة بالدلائل النيرة التي بينتها في كتاب الفصل بين النقلة أدخلته في هذا الكتاب لأنه يجوز الاحتجاج بخبره، ومن صح عندي منهم أنه ضعيف بالبراهين الواضحة التي ذكرتها في كتاب الفصل بين النقلة لم أذكره في هذا الكتاب لكني أدخلته في كتاب الضعفاء بالعلل لأنه لا يجوز الاحتجاج بخبره، فكل من ذكرته في كتابي هذا إذا تعرى خبره عن الخصال الخمس التي ذكرتها فهو عدل يجوز الاحتجاج بخبره لأن العدل من لم يعرف منه الجرح، إذا الجرح ضد التعديل، فمن لم يعلم يجرح فهو عدل إذا لم يبين ضده، إذ لم يكلف الناس من الناس معرفة ما غاب عنهم، وإنما كلفوا الحكم بالظاهر من الأشياء غير المغيب عنهم ([٢٥]).

منهج الإمام ابن حِبَّان في رواية أهل البدع: فقد قال: أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بأخباره جائز، فإذا دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره، ولهذه العلة تركوا حديث جماعة ممن كانوا ينتحلون البدع ويدعون إليها وإن كانوا ثقات، واحتج بأقوام ثقات انتحالهم سواء غير أنهم لم يكونوا يدعون إلى ما ينتحلون ، وانتحال العبد بينه وبين ربه إن شاء عذبه وإن شاء عفا

([٢٤]) الثقات لابن حبان (١ /١١- ١٢) ط: دار الفكر- بيروت.

([٢٥]) المصدر السابق (١ / ١٣).

عنه، وعلينا قبول الروايات عنهم إذا كانوا ثقات([٢٦]). كما في ترجمة (جعفر بن سليمان الضبعي) قال أبو حاتم: وكان جعفر بن سليمان من الثقات المتقنين في الروايات غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت ولم يكن بداعية إلى مذهبه([٢٧]).

وقال ابن حِبّان: فالاحتياط ترك رواية الأئمة الدعاة منهم والاحتجاج بالرواة الثقات منهم على حسب ما وصف، ولو عمد إلى ترك حديث الأعمش وأبي إسحاق وعبد الملك بن عمير وأضرابهم لما انتحلوا، وإلى قتادة وسعيد بن أبي عَرُوبة وابن أبي ذئب وأسنانهم لما تقلدوا، وإلى عُمَرُ بن ذَرٍّ وإبراهيم التيمي ومِسْعر بن كِدام وأقرانهم لما اختاروا، فترك حديثهم لمذاهبهم لكان ذلك ذريعة إلى ترك السنن كلها، حتى لا يحصل في أيدينا من السنن إلا الشيء اليسير، وإذا استعمل ما وصف أعنا على دحض السنن وطمسها بل الاحتياط في قبول رواياتهم ما ذكر دون رفض ما رووه جملة([٢٨]).

عدم تجريح العدل من غير علم أو تعديل المجروح من غير يقين: قال ابن حِبَّان: ولا يتهيأ إطلاق العدالة على من ليس نعرفه بها يقينًا فيقبل ما انفرد به فعسى نحل الحرام ونحرم الحلال برواية من ليس بعدل، أو نقول على رسول الله ﷺ ما لم يقل اعتمادًا منا على رواية من ليس بعدل عندنا، كما لا يتهيأ إطلاق الجرح على من ليس يستحقه بإحدى أسباب الجرح التي ذكرها ابن حِبَّان في كتابه المجروحين ، وعائذ بالله من هذين الخصلتين أن نجرح العدل من غير علم أو نعدل المجروح من غير يقين

كما في ترجمة (عبد الله بن المؤمل المخزومي)([٢٩]) شيخ من أهل مكة يروى عن أبي الزبير، روى عنه ابن المبارك، كان قليل الحديث منكر الرواية لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد لأنه لم يتبين عدالته فيقبل ما انفرد به، وذاك أنه قليل

([٢٦]) الثقات لابن حِبَّان (٦ / ١٤١-١٤٠).

([٢٧]) المصدر السابق (٦ /١٤٠/ت ٧٠٧٤).

([٢٨]) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (١٦٠/١) بتصرف يسير، ط: النشر: مؤسسة الرسالة- بيروت.

([٢٩]) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حِبَّان(٢ ٢٧/ت٥٥٩).ط: دار الوعي (حلب)بتصرف بسيط.

الحديث لم يتهيأ اعتبار حديثه بحديث غيره لقلته[٣٠].

عدم الترك للراوي بالخطأ اليسير:لأن الشيخ إذا عرف بالصدق والسماع ثم تبين منه الوهم ولم يفحش ذلك منه لم يستحق أن يعدل به عن العدول إلى المجروحين إلا بعد أن يكون وهمه فاحشًا وغالبًا فإذا كان كذلك استحق الترك، فأما من كان يخطىء في الشيء اليسير فهو عدل، وهذا مما لا ينفك عنه البشر إلا أن الحكم في مثل هذا إذا علم خطؤه تجنبه واتباع ما لم يخطىء فيه هذا حكم جماعة من المحدثين العارفين الذين كانوا يخطئون، وقد فصلهم ابن حِبَّان في كتاب المجروحين على أجناس ثلاثة: فمنهم من لا يحتج بما انفرد من حديثه ويقبل غير ذلك من روايته. ومنهم من يحتج بما وافق الثقات فقط من رواياته.ومنهم من يقبل ما لم يخالف الأثبات ويحتج بما وافق الثقات. كما في ترجمة محمد بن سليم أبو هلال الراسبي[٣١] وقال أبو حاتم: والذي أميل إليه في أبي هلال الراسبي ترك ما انفرد من الأخبار التي خالف فيها الثقات، والاحتجاج بما وافق الثقات، وقبول ما انفرد من الروايات التي لم يخالف فيها الأثبات[٣٢].

وقال ابن حِبَّان في كتاب الثقات: ولا يستحق الإنسان الترك بالخطأ اليسير (يخطىء)، والوهم القليل (يهم)حتى يفحش ذلك منه لأن هذا مما لا ينفك منه البشر، ولو كنا سلكناه المسلك للزمنا ترك جماعة من الثقات الأئمة لأنهم لم يكونوا معصومين من الخطأ بل الصواب في هذا ترك من فحش ذلك منه، والاحتجاج بمن كان منه ما لا ينفك منه البشر، كما في ترجمة داود بن أبي هند[٣٣] وكان من خيار أهل البصرة من المتقنيين في الروايات إلا أنه كان يهم إذا حدث من حفظه[٣٤].

واسم الكثرة يقع على معان شتى، ولا يستحق الإنسان ترك روايته حتى يكون منه من الخطأ ما يغلب صوابه، فإذا فحش ذلك منه وغلب على صوابه استحق مجانية روايته، وأما من كثر خطؤه ولم يغلب على صوابه فهو مقبول الرواية فيما لم يخطئ فيه واستحق مجانبة ما أخطأ فيه فقط، مثل شَرِيك وهُشَيم

---

(٣٠) المصدر السابق (٢ /٢٧- ٢٨).

(٣١) المصدر السابق (٢/٢٨٣/ت٩٧٩).

(٣٢) المصدر السابق (٢ / ٢٨٣).

(٣٣) الثقات (٦/٢٧٨/ت ٧٧٢٨).

(٣٤) المصدر السابق (٦ /-٢٧٨-٢٧٩).

وأبـي بكـر بـن عيـاش وأضـرابهم كـانوا يخطئـون فيكثـرون فـروى عـنهم واحـتج بهـم فـي كتابه الصحيح(٣٥).

المجهـول عنـد ابـن حبـان: والشـيخ إذا لـم يـرو عنـه ثقـة فهـو مجهـول لا يجـوز الاحتجـاج بـه، لأن روايـة الضـعيف لا تخـرج مـن لـيس بعـدل عـن حـد المجهـولين إلـى جملـة أهـل العدالـة كـأن مـا روى الضـعيف ومـا لـم يـرو فـي الحكـم سيان كمـا فـي ترجمـة سعيد بن زياد بن قائد(٣٦).

الاخـتلاط عنـد ابـن حبـان: لـو تميـز حديثـه القـديم مـن حديثـه الأخيـر، فمـن سـمع منـه قبـل أن يخـتلط فهـو ثبـت، فأمـا عنـد عـدم التمييـز لـذلك واخـتلاط الـبعض بـالبعض، يرتفـع بـه عدالـة الإنسـان حتـى يصـير غيـر محـتج بـه ولا معتبـر بمـا يرويـه، كمـا فـي ترجمة (صالح بن نَبْهَان)(٣٧).

قـال أبـو حـاتم: إن مـن اخـتلط عليـه مـا سـمع بمـا لـم يسـمع ثـم لـم يـرع عـن نشـرها بعـد علمـه بمـا اخـتلط عليـه منهـا حتـى نشـرها وحـدث بهـا وهـو لا يتـيقن بسـماعها، لبـالحري أن لا يحـتج بـه فـي الأخبـار، لأنـه فـي معنـى مـن يكـذب وهـو شـاك أو يقـول شـيئًا وهـو يشك في صدقه، والشك في صدق ما يقول لا يكون بصادق(٣٨).

والمختلطـون فـي أواخـر أعمـارهم مثـل الجُرَيْـري وسـعيد بـن أبـي عَرُوبـة وأشـبههما فـابن حِبَّـان يـروي عـنهم فـي كتابـه الصـحيح، ونحـتج بمـا رووا إلا أنـا لا نعتمـد مـن حـديثهم إلا مـا روى عـنهم الثقـات مـن القـدماء الـذين نعلـم أنهـم سـمعوا مـنهم قبـل اخـتلاطهم، ومـا وافقـوا الثقـات فـي الروايـات التـي لا نشـك فـي صـحتها وثبوتهـا مـن جهـة أخـرى، لأن حكمهـم- وإن اختلطـوا فـي أواخـر أعمـارهم وحمـل عـنهم فـي اخـتلاطهم بعد تقدم عدالتهم –

حكـم الثقـة إذا أخطـأ أن الواجـب تـرك خطئـه إذا علـم، والاحتجـاج بمـا نعلـم أنـه لـم يخطـئ فيـه، وكـذلك حكـم هـؤلاء الاحتجـاج بهـم فيمـا وافقـوا الثقـات ومـا انفـردوا ممـا روى عنهم القدماء من الثقات الذين كان سماعهم منهم قبل الاختلاط سواء(٣٩).

---

(٣٥) صحيح ابن حبان (١ /١٥٤)

(٣٦) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (١/٣٢٨-٣٢٧/ ت٤٠٧).

(٣٧) المصدر السابق (١/٣٦٦-٣٦٥/ت٤٨٥)

(٣٨) المصدر السابق (١ / ٣٦٩).

(٣٩) صحيح ابن حبان (١ / ١٦١).

عدم إطلاق القدح على من يكون بين ضعيفين: فلا يتهيأ إطلاق القدح على من يكون بين ضعيفين إلا بعد السير والاعتبار بما يروي عن غير الضعيفين، ولا سبيل إلى ذلك فيه فهو ساقط الاحتجاج حتى تتبين عدالته بروايته عن ثقة إذا كان دونه ثقة واستقامت الرواية فلم يخالف الثقات(٤٠) كما في ترجمة (محمد بن عطية بن سعد العوفي) يروي عن أبيه، روى عنه أَسِيد بن زيد الجمال منكر الحديث جدًا مشتبه الأمر لا يوجد الاتضاح في إطلاق الجرح عليه، لأنه لا يروي إلا عن أبيه، وأبوه ليس بشيء في الحديث، ولا يروي عنه إلا أَسِيدُ بن زيد وأَسِيد يسرق الحديث(٤١).

وقال ابن حِبَّان: الضعيفان إذا انفرد أحدهما عن الآخر بخبر لا يتهيأ حكم القدح في أحدهما دون الآخر وإن كان وجود المناكير في حديث منهما معًا أو من أحدهما استحق الترك. كما في ترجمة (عبد الرحيم بن زيد العمي) كنيته أبو زيد عداده في أهل البصرة يروي عن أبيه العجائب لا يشك من الحديث صناعته أنها معمولة أو مقلوبة كلها، يروي عن أبيه روى عنه العراقيون، فأما ما روى عن أبيه فالجرح ملزق بأحدهما أو بهما وهذا لا سبيل إلى معرفته(٤٢).

حكم الاعتبار بين المحدثين والمتروكين: فكيف يتهيأ إطلاق الجرح على محدث لم يرو إلا عن الضعفاء، وهل يتهيأ السبر في أمر المحدثين والاعتبار بالثقات والمتروكين إلا بتمييز رواية العدول عن الثقات والضعفاء ورواية المتروكين عن الثقات والمدلسين، فمتى لم يجتمع على شيخ واحد شيخان أحدهما ثقة والآخر ضعيف فيروي عنهما، لا يتهيأ إطلاق الجرح عليه إلا بعد الاعتبار بحديثه من رواية الثقات، هل خالف الأثبات فيها أم لا، أو روى عن ثقة مالا أصل له، فمتى عدم هذه الدلائل، لم يستحق القدح فيه، كما في ترجمة (مُطَهَّرُ بن الْهَيْثَمِ)، ومُطَهَّرُ هذا لا يحتج بروايته بحال من الأحوال ما روى عن الضعفاء، فإن وجد له خبر صحيح روى عن ثقة عن عدل كذلك إلى رسول الله ﷺ موصولا حكم عليه ثم يترك الاحتجاج بما انفرد، والاعتبار بما روى عن الثقات، وترك ما روى عن الضعفاء

---

(٤٠) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (٢ / ٢٧٤).

(٤١) المصدر السابق (٢ / ٢٧٣/ت ٩٦٣).

(٤٢) المصدر السابق (٢ / ١٦١/ت ٧٨٤).

على الأحوال، هذا حكم الاعتبار بين المحدثين والمتروكين([٤٣]).

التدليس عند الإمام ابن حِبَّان: المدلسون الذين هم ثقات وعدول فابن حِبَّان لا يحتج بأخبارهم إلا ما بينوا السماع فيما رووا، مثل الثوري والأعمش وأبي إسحاق وأضرابهم من الأئمة المتقين وأهل الورع في الدين، لأنه متى قبل خبر مدلس لم يبين السماع فيه- وإن كان ثقة لزم قبول المقاطيع والمراسيل كلها لأنه لا يدري لعل هذا المدلس دلس هذا الخبر عن ضعيف يهي الخبر بذكره إذا عرف، اللهم إلا أن يكون المدلس يعلم أنه ما دلس قط إلا عن ثقة، فإذا كان كذلك قبلت روايته وإن لم يبين السماع وهذا ليس في الدنيا إلا سفيان بن عيينة وحده، فإنه كان يدلس ولا يدلس إلا عن ثقة متقن، ولا يكاد يوجد لسفيان بن عيينة خبر دلس فيه إلا وجد ذلك الخبر بعينه قد بين سماعه عن ثقة مثل نفسه، والحكم في قبول روايته لهذه العلة- وإن لم يبين السماع فيها- كالحكم في رواية ابن عباس إذا روى عن النبي ﷺ ما لم يسمع منه([٤٤]).

فابن حِبَّان شديد الجرح، كما أنه متساهل في توثيق المجهولين، فهو يطلق عبارة (يروى المعضلات عن الأثبات فاستحق الترك) على بعض رجال الشيخين، فيتوقف في كلامه، وربما اعترض عليه الحافظ الذهبي وقال: إنه لا يدري ما يخرج من رأسه.

المبحث الثاني

المطلب الأول: الدراسة التطبيقية للرواة الذين تعقب فيهم الحافظ الذهبي على الإمام ابن حِبَّان وقد ذكرهم في كتاب الثقات.

١-أيوب بن سويد الرملي

أيوب بن سويد الرَمْلي([٤٥])، أبو مسعود الحِمْيَري([٤٦]) السَيْباني([٤٧]) من التاسعة،

([٤٣]) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين(٣ / ٢٧-٢٦/ت ١٠٦٥).

([٤٤]) صحيح ابن حبان (١ / ١٦١).

([٤٥]) الرَمْلي: بفتح الراء وسكون الميم وفي آخرها لام- هذه النسبة إلى مدينة الرملة، وهي من بلاد فلسطين من الشام. اللباب في تهذيب الأنساب لأبي الحسن الجزري (٢ / ٣٧)، ط: دار صادر بيروت.

([٤٦]) الحِمْيرَي: (بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وكسر الراء المهملة)، هذه النسبة إلى حمير وهي من أصول القبائل، نزلت أقصى اليمن. الأنساب للسمعاني (٢ / ٢٧٠)، ط: دار الفكر-

مات سنة ثلاث وتسعين، وقيل: سنة اثنتين ومائتين(د ت ق)(٤٨). (أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه).

قول الإمام ابن حِبَّان فيه: ذكره أبو حاتم بن حِبَّان في كتاب"الثقات" ، وَقَال: كان ردئ الحفظ، يخطئ، يتقى حديثه من رواية ابنه محمد بن أيوب عنه، لان أخباره إذا سبرت من غير رواية ابنه عنه وجد أكثرها مستقيمة(٤٩).

تعقب الذهبي عليه: قال الذهبي: والعجب من ابن حِبَّان ذكره في الثقات فلم يصنع جيدًا، وقال: ردئ الحفظ(٥٠).

أقوال النُّقاد فيه:

قَال عَباس الدُّورِيُّ، عن يحيى بن مَعِين: ليس بشيء(٥١). وقال أيضًا: ليس بشيءٍ يسرق الأحاديث، قال أهل الرملة: حدث عن ابن المبارك بأحاديث ثم قال: حدثني أولئك الشيوخ الذين حدث ابن المبارك عنهم(٥٢).

وقال عثمان الدرامي، عن يحيى بن معين: أيوب بن سويد أعني الرملي قال: ليس بشيء(٥٣). وقال البُخَاري: يتكلمون فيه(٥٤). وقال أبو داود في رواية ابن العبد: أيوب بن سويد السيباني ضعيف(٥٥).

وقال الجُوزَجاني: واهي الحديث وهو بعد متماسك(٥٦). وقال النَّسَائي: ليس

بيروت.

(٤٧) السَيْباني: بفتح السين المهملة وسكون الياء المنقوطة، هذه النسبة إلى سيبان وهو بطن من حمير. الأنساب (٣ / ٣٥٤).

(٤٨) تقريب التهذيب (١ /٦٤/ت ٦٥٧). ط: دار الفكر.

(٤٩) الثقات (٨ /١٢٥/ت١٢٥٤٩). ط: دار الفكر (بيروت).

(٥٠) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (١ / ٤٥٧/ت ١٠٧٩). ط: دار الكتب العلمية (بيروت).

(٥١) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ليحيى بن معين (٤٢١/٤/ت ٥٠٨٤)، ط: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي- مكة المكرمة.

(٥٢) المصدر السابق (٤ / ٤٥١/ ت ٥٢٤٨).

(٥٣) تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) (١ / ٦٨/ت ١٣٥) ليحيى بن معين ط: دار المأمون للتراث- دمشق.

(٥٤) التاريخ الكبير (١ /٤١٧/ت ١٣٣٣). ط: دار الفكر- بيروت.

(٥٥) عون المعبود شرح سنن أبي داود لمحمد شمس الحق العظيم آبادي (١٤ / ١٩)، ط: دار الكتب العلمية- بيروت.

(٥٦) أحوال الرجال للجوزجاني(١٥٥/١ /ت٢٧٣)، ط: مؤسسة الرسالة- بيروت.

بثقة(٥٧). وقال أيضًا: متْرُوكُ الحديث(٥٨). وفي كتاب العُقَيْلي قال ابن المبارك: إرم به(٥٩). وقال أبو حاتم: لين الحديث(٦٠). وقال ابن عدي: ولأيوب بن سويد حديث صالح عن شيوخ معروفين، ويقع في حديثه ما يوافقه الثقات عليه، ويقع فيه ما لا يوافقوه عليه ويكتب حديثه في جملة الضعفاء(٦١). وفي سؤالات البرقاني للدارقُطْني: محمد بن أيوب بن سويد الرملي متروك وأبوه يعتبر به(٦٢). وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين(٦٣).

وقال ابن المُلَقِّن: ضعيف(٦٤).وقال ابن حجر في الفتح: ضعيف(٦٥). وقال في التليخص: أيُّوبُ بن سُوَيْد مُخْتلَفٌ فيه(٦٦). وقال في التقريب: صدوق يخطيء(٦٧).

الرأي الراجح في هذا الراوي: بعد سرد أقوال النقاد في ذلك الراوي تبين أن تعقب الذهبي في محله، وأن الراوي ضعيف لكنه الضعف الذي يَنْجَبِر. فقد يذكر ابن حِبَّان الراوي في الثقات، وقد يكون الراوي ضعيفًا أو مجهولا أو غير ذلك بحسب ما يحتف به من القرائن الدالة على ذلك، وسبيله في ذلك سبيل الاجتهاد، فإن ذكر ابن حِبَّان الرجل في كتابه الثقات يقصد بذلك العدالة وحدها التي هي الأصل عند المسلمين، والعدالة وحدها تكفي عنده بخلاف الجمهور في الاحتجاج بالراوي دون الضبط. وقد أفصح ابن حِبَّان عن قاعدته في مقدمة كتاب الثقات: العدل من لم يعرف منه الجرح، إذ التجريح ضد التعديل، فمن لم يعلم يجرح فهو عدل إذا لم يبين ضده، إذ لم يكلف الناس من الناس معرفة ما غاب عنهم وإنما كلفوا الحكم

---

(٥٧) الضعفاء والمتروكين للنسائي (١ /١٦)، ط: دار الوعي- حلب.

(٥٨) سنن النسائي (المجتبى) للنسائي (٣ / ١١٥/ح١٤٣٢) ط: مكتب المطبوعات الإسلامية- حلب.

(٥٩) الضعفاء الكبير (١ /١١٣/ت ١٣١). ط: دار المكتبة العلمية- (بيروت).

(٦٠) الجرح والتعديل (٢ /٢٤٩/ت٨٩١). ط: دار إحياء التراث العربي بيروت.

(٦١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي(٣٦٣/١/ت١٩٣) ط: دار الفكر- بيروت.

(٦٢) سؤالات البرقاني للدارقطني البغدادي (١/ ٥٨/ت ٤٢٤)، ط: كتب خانه جميلي باكستان.

(٦٣) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١ /١٣٠/ت ٤٦٥)، ط: دار الكتب العلمية- بيروت.

(٦٤) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبيرلابن الملقن (٧ /٣٠٣) ط: دار الهجرة للنشر والتوزيع- الرياض-السعودية.

(٦٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر (٣٨٥/٩) ط: دار المعرفة- بيروت.

(٦٦) تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير لابن حجر أبو الفضل العسقلاني(٣ / ٩٧) ط: دار المحاسن للطباعة- المدينة المنورة.

(٦٧) تقريب التهذيب(١ /٦٤/ت ٦٥٧)

بالظاهر من الأشياء غير المغيب عنهم(٦٨). وقد طول ابن عدي ترجمته وأورد له جملة مناكير من غير رواية ابنه لا كما زعم ابن حِبَّان(٦٩).

٢- عُثْمانَ بن أبي سوْدَةَ المقدسي

عثمان بن أبي سودة المقدسي(٧٠)، من الثالثة(٧١). (بخ د ت ق).(روى له البُخَاري في الأدب المفرد وأبو داود والترمذي وابن ماجه).

قول ابن حِبَّان فيه: ذكره ابن حِبَّان في كتاب الثقات ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا(٧٢).

تعقب الذهبي عليه: قال الذهبي: في النفس شيء من الاحتجاج به (٧٣).

أقوال النُّقاد فيه:

ذكره البُخَاري في التاريخ الكبير(٧٤) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٧٥) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلا. وقال مروان بن محمد: عثمان بن أبي سودة، وزياد بن أبي سودة، من أهل بيت المقدس، ثقتين، ثبتين(٧٦). ووثقه أيضًا يعقوب بن سفيان.(٧٧). وقال ابن القطان: لا يعرف حاله(٧٨) وقال ابن حجر: ثقة(٧٩).

وقال المزي في تهذيب الكمال رَوَى عَن: خليد بن سعد، وعبد الله بن محيريز، وأَبي الدَّرْدَاء، وأبي هُرَيْرة، وميمونة مولاة النبي ﷺ ،

---

(٦٨) الثقات لابن حِبَّان(١ / ١٣).

(٦٩) تهذيب التهذيب (١ /٣٥٤). ط: دار الفكر (بيروت).

(٧٠) المقدسي: بكسر الدال إلى بيت المقدس. لب اللباب في تحرير الانساب (٢ / ٢٧١). ط: دار الكتب العلمية- بيروت.

(٧١) تقريب التهذيب (١ /٣٩٢/ ت٤٦١٢).

(٧٢) الثقات (٥ / ١٥٤/ت ٤٣٣٨).

(٧٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٥ / ٤٨/ت٥٥٢٣).

(٧٤) التاريخ الكبير (٦ /٢٢٦/ت ٢٢٤١).

(٧٥) الجرح والتعديل (٦ / ١٥٣/ ت٨٤١).

(٧٦) تاريخ أبي زرعة الدمشقي لعبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبو زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (١/١٤٤)، ط: دار الكتب العلمية- بيروت.

(٧٧)تهذيب التهذيب (٧ / ١١١).

(٧٨) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان (٣ / ٦٠٠) ط: دار طيبة- الرياض.

(٧٩) تقريب التهذيب (١ /٣٩٢/ ت٤٦١٢).

وغيرهم. ورَوَى عَـــــــنه: ثور بن يزيد الحمصي، ورجاء بن أَبي سلمة، وأخوه زياد بن أَبي سودة وزيد بن واقد، وغبرهم(٨٠).

وأخرج له الترمذي في سننه وقال عقب الحديث: قال أبو عيسَى هذا حَديثٌ حسَنٌ غَريبٌ. وهذا يعتبر توثيق ضمني لكل رواة الإسناد(٨١).ووثقه ابن حِبَّان وأخرج له في صحيحه(٨٢).

** القول الراجح في هذا الراوي: بعد عرض أقوال أئمة الجرح والتعديل تبين أن تعقب الذهبي ليس في محله، وأن الراوي ثقة فقد وثقه عدد من الأئمة كيعقوب بن شيبة وابن حبَّان ومحمد بن مروان وابن حجر، وأما سكوت البُخَاري وابن أبي حاتم عن توثيق الراوي وتضعيفه لا يعتبر توثيقًا له ولا تجريحًا فيه. قال ابن عدي: وقد بينت مراد البُخَاري أن يذكر كل راوي وليس مراده أنه ضعيف أو غير ضعيف، وإنما يري كثرة الأسامي ليذكر كل من روى عنه شيئًا كثيرًا أو قليلا وإن كان حرفًا(٨٣).

وقال ابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل: على أنا قد ذكرنا أسامي كثيرة مهملة من الجرح والتعديل كتبناها ليشتمل الكتاب على كل من روى عنه العلم رجاء وجود الجرح والتعديل فيهم فنحن ملحقوها بهم من بعد إن شاء الله تعالى(٨٤)، أما قول ابن القطان فليس في محله وذلك لأن له مذهب خاص في ذلك فقد قال الذهبي: فإن ابن القطان يتكلم في كل من لم يقل فيه إمام عاصر ذاك الرجل أو أخذ عمن عاصره ما يدل على عدالته وهذا شيء كثير ففي الصحيحين من هذا النمط خلق كثير مستورون ما ضعفهم أحد ولا هم بمجاهيل(٨٥).

٣- عمارة بن حديد البَجَلي(٨٦)

---

(٨٠) تهذيب الكمال (١٩ /٣٨٧/ت٣٨٢١) ط: مؤسسة الرسالة- بيروت.

(٨١) الجامع الصحيح سنن الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في زِيارَةِ الْإِخْوانِ(٤ / ٣٦٥/ح ٢٠٠٨). ط: دار إحياء التراث العربي- بيروت

(٨٢) ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان، ذكر بناء الله جل وعلا منزلا في الجنة لمن زار أخاه المسلم أو عاده في الله جل وعلا (٧ / ٢٢٨/ح ٢٩٦١). ط: مؤسسة الرسالة- بيروت.

(٨٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٢ / ٣٧٨/ت٥٠٣).

(٨٤) الجرح والتعديل (٢ / ٣٨).

(٨٥) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٢ / ٣١٧/ت٢١١٢).

(٨٦) البجلي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والجيم، هذه النسبة إلى قبيلة بجيلة وهو ابن أنمار بن أراش بن عمرو بن

عمارة بن حديد البَجَلي بفتح الموحدة والجيم، من الثالثة ٤[٨٧] (ورقم (٤) إشارة إلى أنه روى له أبو داود والترمذي والنَّسائي وابن ماجه).

قول الإمام ابن حِبَّان فيه: ذكره ابن حِبَّان في كتاب الثقات ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا[٨٨].

تعقب الذهبي عليه: قال الذهبي: وعمارة مجهول كما قال الرازيان، ولا يفرح بذكر ابن حِبَّان له في الثقات فإن قاعدته معروفة من الاحتجاج بمن لا يعرف[٨٩].

أقوال النُّقاد فيه:

ذكره البُخَاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا[٩٠]. قال أبو حاتم: مجهول.وقال أبو زُرْعة: لا يعرف[٩١].

وقال العِجْلي: ثقة[٩٢]. وقال ابن السكن: مجهول. وقال ابن المديني: لا أعلم أحدًا روى عنه غير يعلى بن عطاء[٩٣].وقال ابن حجر: مجهول[٩٤].

الرأي الراجح في هذا الراوي: بعد عرض آراء أئمة الجرح والتعديل تبين أن الراوي مجهول، فقد وصفه بالجهالة أكثر الأئمة كأبي حاتم، وأبي زُرْعة، وابن السكن وابن المديني، وابن حجر، ولا يلتفت إلى توثيق العِجْلي وابن حِبَّان. قال ابن عبد الهادي: وطريقة ابن حِبَّان في كتاب الثقات أن يذكر من لم يعرفه بجرح وإن كان مجهولا لم يعرف حاله، وينبغي أن يتنبه لهذا ويعرف أن توثيق ابن حِبَّان للرجل بمجرد ذكره في هذا الكتاب من أدنى درجات التوثيق[٩٥]. وقال المعلمي اليماني في التنكيل: والعِجْلي قريب منه في توثيق المجاهيل[٩٦].وقال أيضًا

الغوث الأنساب للسمعاني- (١ / ٢٨٤).

(٨٧) تقريب التهذيب (١ /٤٢٣/ت ٤٩٩٢).

(٨٨) الثقات (٥ /٢٤١/ ت ٤٦٦٦).

(٨٩) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٥ / ٢١١/ت ٦٠٢٦).

(٩٠) التاريخ الكبير (٦ /٤٩٧/ت٣٠٩٩).

(٩١) الجرح والتعديل (٦ /٣٦٤/ت٢٠٠٨).

(٩٢) معرفة الثقات (٢ /١٦٢/ ت ١٣٢٤). ط: مكتبة الدار- المدينة المنورة- السعودية

(٩٣) تهذيب التهذيب (٧ /٣٦٢/ت ٦٧٢).

(٩٤) تقريب التهذيب ١ /٤٢٣/ت ٤٩٩٢).

(٩٥) الصارم المنكي في الرد على السبكي لمحمد بن عبد الهادي (١٣٩/١بتصرف بسيط)، ط: مكتبة التوعية الإسلامية

(٩٦) التنكيل لما في تأنيب الكوثري من الأباطيل لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (ص ٢٥٥)

فـي الأنـوار الكاشـفة: توثيـق العِجْلـي – وجدتـه بالاسـتقراء كتوثيـق ابـن حِبَّـان تمامًـا أو أوسع(٩٧).

وقـال الألبـاني فـي السلسـلة الصـحيحة: فـالعِجْلي معـروف بالتسـاهل فـي التوثيـق كـابن حِبَّـان تمامًـا، فتوثيقـه مـردود إذا خـالف أقـوال الأئمـة الموثـوق بنقـدهم وجـرحهم(٩٨). وبناءً على الكلام المتقدم فقد تبين أن تعقب الذهبي تعقب صحيح في محله.

٤- عمر بن شاكر البصري

عمـر بـن شـاكر البصـري مـن الخامسـة بـخ (٩٩) روى لـه البُخَـاري فـي الأدب المفـرد) ورمـز لـه ابـن حجـر فـي تهـذيب التهـذيب(١٠٠)(ت) وكـذا المـزي فـي تهـذيب الكمال(١٠١).

قـول ابـن حِبَّـان: ذكـره ابـن حِبَّـان فـي كتـاب الثقـات ولـم يـذكر فيـه جرحًـا ولا تعديلا(١٠٢)

تعقـب الـذهبي عليـه: قـال الـذهبي: أدخلـه ابـن حِبَّـان فـي كتـاب الثقـات فـنقم عليـه ذلك(١٠٣).

أقوال النُّقاد فيه:

قـال أبـو حـاتم: ضـعيف(١٠٤).وقـال ابـن عـدي: يحـدث عـن أنـس بنسـخة قريبًـا مـن عشـرين حـديثًا غيـر محفوظـة(١٠٥). روى لـه الترمـذي حـديثًا واحـدًا (يَـأتِي علـى النـاس زمَـانٌ الصّـابِرُ فـيهِمْ علـى دينِـهِ كَالقَـابِضِ علـى الجَمْـرِ) قـال أبـو عِيسـى: هـذا حـدِيثٌ غرِيـبٌ مـن هـذا الوَجْـهِ وعُمَـرُ بـن شـاكِرٍ شَـيخٌ بَصـرِيٌّ قـد روَى عنـه غَيـرُ واحِـدٍ مـن أهْـلِ

ط: المكتب الإسلامي (بيروت- دمشق)،

(٩٧) الأنوار الكاشفة لما في كتاب أضواء على السنة مـــــن الزلل والتضليل والمجازفة لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ص (٦٨)، المطبعة السلفية ومكتبتها، عالم الكتب بيروت.

(٩٨) السلسلة الصحيحة لمحمد ناصر الدين الألباني(٢ / ٣٢).

(٩٩) تقريب التهذيب (١ /٤٢٩/ت٥٠٧٥).

(١٠٠) تهذيب التهذيب (٧ /٤٠٤/ت ٧٦٧).

(١٠١) تهذيب الكمال (٢١ /٣٨٤/ت ٤٢٥٤).

(١٠٢) الثقات (٥ /١٥١/ت٤٣١٩).

(١٠٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٥ /٢٤٤).

(١٠٤) الجرح والتعديل (٦ /١١٥/ت٦١٩).

(١٠٥) الكامل في الضعفاء (٥ /٥٥/ت١٢٢٩).

الْعلْمِ(١٠٦).وقال ابن حجر: وليس في جامع الترمذي حديث ثلاثي سواه.

وقال البُخَاري: مقارب الحديث(١٠٧). وقال الرازي: ضعيف يروي عن أنس المناكير(١٠٨). وقال الذهبي: واه له عن أنس نحو عشرين حديثًا مناكير(١٠٩).وقال ابن حجر: ضعيف(١١٠).

الرأي الراجح في هذا الراوي: بعد عرض أقوال علماء الجرح والتعديل تبين أن هذا الراوي ضعيف فقد ضعفه أبو حاتم والرازي والذهبي وابن حجر فتعقب الذهبي في محله، فادخال ابن حِبَّان له في الثقات ليس في محله والله أعلم.

٥- الفضل بن عميرة الطُفَاوي(١١١).

الفضل بن عميرة الطُفَاوي، أبو قتيبة البصري، فيه لين من السابعة عس(١١٢) (عس): يرمز إلى مسند علي للنَّسَائي).

قول ابن حِبَّان فيه: ذكره ابن حِبَّان في كتاب الثقات ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا(١١٣).

تعقب الذهبي عليه: قال الذهبي: بل هو منكر الحديث(١١٤).

أقوال النُّقاد فيه:

ذكره البُخَاري في التاريخ الكبير(١١٥)وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(١١٦) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلا. وذكره العُقَيْلي في الضعفاء الكبير(١١٧).وذكره

---

(١٠٦) سنن الترمذي، كتاب الفتن، باب (٤ / ٥٢٦/ح٢٢٦٠).

(١٠٧) تهذيب التهذيب (٧ /٤٠٤/ت٧٦٧).

(١٠٨) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢ /٢١٠/ت ٢٤٦٨).

(١٠٩) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٥ /٢٤٥).

(١١٠) تقريب التهذيب(١ /٤٢٩/ت٥٠٧٥).

(١١١) الطفاوي: بضم الطاء المهملة، وفتح الفاء، وفي آخرها واو، بعد الالف. هذه النسبة إلى " طفاوة " الأنساب للسمعاني- (٤ / ٦٨).

(١١٢) تقريب التهذيب (٢ /٤٧٦/ت٥٥٩٨).

(١١٣) الثقات (٩ /٥/ت١٤٨٦٥).

(١١٤) ميزان الاعتدال في نقد الرجال(٣/٣٥٥/ت ٦٩٣٧).

(١١٥) التاريخ الكبير (٧ /١١٧/ت ٥٢١).

(١١٦) الجرح والتعديل (٧ /٦٥/ت٣٧٠).

(١١٧) الضعفاء الكبير (٣ /٤٤٣/ت١٤٩١).

الساجي في الضعفاء وقال: في حديثه ضعف وعنده مناكير(١١٨).

وقال الذهبي: منكر الحديث(١١٩). وقال ابن حجر: فيه لين(١٢٠).

الرأي الراجح في هذا الراوي: بعد عرض أقوال أئمة الجرح والتعديل تبين أن الراوي في حديثه ضعف وعنده مناكير، ومع ذلك ذكره ابن حِبَّان في الثقات فإن قاعدته معروفة في ذلك فقد قال في مقدمته: العدل من لم يعرف منه الجرح، إذ الجرح ضد التعديل، فمن لم يعلم يجرح فهو عدل إذا لم يبين ضده، إذ لم يكلف الناس من الناس معرفة ما غاب عنهم، وإنما كلفوا الحكم بالظاهر من الأشياء غير المغيب عنهم(١٢١). قال ابن دقيق العيد في شرح الالمام: قولهم (روى مناكير) لا يقتضي بمجرده ترك روايته حتى تكثر المناكير في روايته وينتهي إلى أن يقال فيه منكر الحديث، لأن منكر الحديث وصف في الرجل يستحق به الترك لحديثه، والعبارة الأخرى لا تقتضي الديمومة، كيف وقد قال أحمد بن حنبل في محمد بن إبراهيم التيمي يروي أحاديث منكرة وهو ممن اتفق عليه الشيخان(١٢٢).

وقد بين الذهبي مراده بقوله (منكر الحديث) في ترجمة عبدالله بن معاوية الزبيري قال: قولهم (منكر الحديث) لا يعنون به أن كل ما رواه منكر، بل اذا روى الرجل جملة وبعض ذلك مناكير فهو منكر الحديث(١٢٣). فتعقب الذهبي في محله والله أعلم.

٦- معروف بن عبدالله، أبو الخطاب الدمشقي الخياط.

معروف بن عبد الله الخياط أبو الخطاب الدمشقي، من الخامسة، وكان معمرًا عاش مائة وثلاثين سنة أو أزيد (ق) (١٢٤). (روى له ابن ماجه).

قول ابن حِبَّان فيه: ذكره ابن حِبَّان في كتاب الثقات ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا(١٢٥).

---

(١١٨) تهذيب التهذيب (٨ /٢٥٣/ت ٥١٨).

(١١٩) المغني في الضعفاء (٣ / ١٠٤/ت ٤٩٣٢). ط: إدارة إحياء التراث الإسلامي- قطر

(١٢٠) تقريب التهذيب (١ /٤٤٦/ت٥٤١٠).

(١٢١) الثقات (١ /١٣).

(١٢٢) فتح المغيث شرح ألفية الحديث للسخاوي (٣٧٣/١).

(١٢٣) الرفع والتكميل (٢٠١/١).

(١٢٤) تقريب التهذيب (٢ /٥٩٥/ت٧٠٧٢).

(١٢٥) الثقات (٥ /٤٣٩/ت٥٦٠٥).

تعقب الذهبي: قال الذهبي: شذ ابن حِبَّان فأخرجه في كتاب الثقات(١٢٦).

أقوال النُّقاد فيه:

ترجم له البُخَاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا(١٢٧).وقال أبو حاتم: ليس بالقوي(١٢٨). وقال ابن عدي: ومعروف الخياط هذا عامة ما يرويه وما ذكرته أحاديث لا يتابع عليه(١٢٩).وقال الذهبي: أحد الضعفاء(١٣٠).

وقال ابن حجر: أورد له ابن عدي في ترجمته عدة أحاديث منكرة من رواية عمر بن حفص المعمر والبلية فيه لا من معروف(١٣١).وقال في التقريب: ضعيف(١٣٢).

الرأي الراجح في هذا الراوي: قد تبين أن هذا الراوي ضعيف فقد ضعفه علماء الجرح والتعديل، ولم أرى فيه توثيقًا لأحد، ولا ذكره أحد في الثقات غير ابن حِبَّان. أما سكوت البُخَاري فلا يعد توثيقًا ولا تجريحًا وقد بينت ذلك سابقًا، فتعقب الذهبي صحيح في محله.

٧- نصر بن عاصم الانطاكي(١٣٣).

نصر بن عاصم الأنطاكي، من صغار العاشرة د (روى له أبو داود)(١٣٤).

قول ابن حِبَّان فيه: قال ابن حِبَّان: شيخ يروى عن الوليد بن مسلم روى عنه عثمان بن خرزاذ(١٣٥).

تعقب الذهبي عليه: قال الذهبي: نصر بن عاصم محدث دجال ذكره ابن حِبَان

---

(١٢٦) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٤ / ١٤٤ /ت٨٦٥٨).

(١٢٧) التاريخ الكبير (٧ /٤١٥/ت ١٨٢٢).

(١٢٨) الجرح والتعديل (٨ /٣٢٢/ت ١٤٨٤).

(١٢٩) الكامل في الضعفاء (٦ /٣٢٧/ت١٨٠٧).

(١٣٠) تاريخ الإسلام (١١ /٣٦٥). ط: دار الكتاب العربي- لبنان/ بيروت.

(١٣١) تهذيب التهذيب (١٠ /٢٠٩/ت٤٢٦).

(١٣٢) تقريب التهذيب (٢ /٥٩٥/ت٧٠٧٢).

(١٣٣) الأنطاكي: بفتح الالف وسكون النون وفتح الطاء المهملة وفي آخرها الكاف، هذه النسبة إلى بلدة يقال لها أنطاكية وهي من أحسن البلاد في تلك الناحية، وأكثرها خيرًا، استولى عليها الافرنج وهي في أيديهم الساعة وهي دار مملكتهم الأنساب للسمعاني (١ / ٢٢٠).

(١٣٤) تقريب التهذيب (٢ /٦٢١/ ت٧٣٢٤).

(١٣٥) الثقات (٩ /٢١٧/ت١٦٠٨٦).

في الثقات(١٣٦).

أقوال النُّقاد فيه:

ذكره العُقَيْلي في الضعفاء وقال: نصر بن عاصم الأنطاكي عن الوليد ولا يتابع عليه ولا يعرف إلا به(١٣٧). وقال الذهبي في المغني: نصر بن عاصم الأنطاكي عن الوليد بن مسلم له حديث وهو منكر ذكره العُقَيْلي(١٣٨)وهو(كان بين آدم وإبراهيم عشرة قرون) (١٣٩). وقال المزي روى عن: أبي ضمرة أنس بن عياض الليثي، وزكريا بن منظور القرظي، وسَعِيد بن سالم القداح وغيرهم.ورَوَى عَنه: أبو داود، وأَحمد بن محمد بن عاصم الرازي، وجعفر بن محمد الفريابي، وغيرهم(١٤٠). وقال ابن حجر: وذكره ابن وضاح في مشايخه وقال فيه شيخ(١٤١). وقال في التقريب: لين الحديث(١٤٢).

القول الراجح في هذا الراوي: بعد عرض أقوال أئمة الجرح والتعديل تبين أن الراوي ضعيف، وأن لفظ شيخ التي قالها ابن حِبَّان تعني الضعف فقد قال المزى في مدلول شيخ: ' إنهم يعنون بها: إنه لا يترك، ولا يحتج بحديثه مستقلا(١٤٣). وذكر ابن رجب الحنبلي في شرح علل الترمذي قول الخليلي: والشيوخ في اصطلاح أهل هذا العلم عبارة عمن دون الأئمة والحفاظ، وقد يكون فيهم الثقة وغيره(١٤٤). وقال الذهبي: في ترجمة العباس بن الفضل العدني قوله (شيخ) ليس هو عبارة جرح ولهذا لم أذكر في كتابنا أحدًا ممن قال فيه ذلك، ولكنها أيضًا ما هي عبارة توثيق، وبالاستقراء يلوح لك أنه ليس بحجة(١٤٥). وقال ابن القطان: لفظ شيخ لا يعطي فيه معنى التعديل المبتغى، ولا أيضًا التجريح، وإنما هو من المساتير

---

(١٣٦) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٤ / ٢٥١ /ت٩٠٣٥).

(١٣٧) الضعفاء الكبير (٤ /٢٩٨/ ت١٨٩٦)

(١٣٨) المصدر السابق(٤ /٢٩٨/ ت١٨٩٦)

(١٣٩) المغني في الضعفاء (٣ / ٣٥٠/ت٦٦١٤).

(١٤٠) تهذيب الكمال (٢٩ /٣٥٠-٣٤٩/ت٦٤٠٠).

(١٤١) تهذيب التهذيب (١٠ /٣٨١/ت٧٧٥).

(١٤٢) تقريب التهذيب تقريب التهذيب (٢ /٦٢١/ ت٧٣٢٤).

(١٤٣) الغاية فى شرح الهداية فى علم الرواية (١ / ١٢٣)، ط: مكتبة أولاد الشيخ للتراث.

(١٤٤) شرح علل الترمذي لابن رجب(٤٦١/١) ط: دار الملاح للطباعة والنشر.

(١٤٥) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٤ /٥٣/ت٤١٨٢).

المقلين، وقعت لهم رواية أحاديث أخذت عنهم(١٤٦). فهذا الراوي ضعيفًا الضعف الذي ينجبر وليس كما قال الذهبي أنه محدث دجال، لكن ما كان ينبغي على ابن حِبَّان أن يدخله في الثقات والله أعلم بالصواب.

المطلب الثاني: الدراسة التطبيقية للرواة الذين تعقب فيهم الحافظ الذهبي على الإمام ابن حِبَّان وقد ذكرهم في كتاب المجروحين.

١- أفلح بن سعيد الأنصاري

أفلح بن سعيد الأنصاري القُبُائي(١٤٧) بضم القاف المدني، أبو محمد، مات سنة ست وخمسين، من السابعة أيضًا.(م س)(١٤٨) (أخرج له مسلم والنَّسَائي).

قول الإمام ابن حِبَّان في الراوي:قال ابن حِبَّان: يروى عن الثقات الموضوعات وعن الأثبات الملزوقات لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال، روى عنه عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة قال:قال رسول الله ﷺ: إن طالت بك مدة فسترى قومًا يغدون في سخط الله عز وجل ويروحون في لعنته(١٤٩).

تعقب الذهبي على ابن حِبَّان: قال الذهبي: ابن حِبَّان ربما قصب الثقة حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه، ثم إنه بين مستنده فساق حديث عيسى بن يونس حدثنا أفلح بن سعيد عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة مرفوعًا: إن طالت بك مدة فسترى قومًا يغدون في سخط الله، ويروحون في لعنته يحملون سياطًا مثل أذناب البقر(١٥٠)، ثم

---

(١٤٦) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٤ / ٤١٧).

(١٤٧) القبائي: بضم القاف والباء المعجمة بواحدة من تحتها، هذه النسبة إلى قباء، وهو موضع بالمدينة وبه مسجد ذكره الله عز وجل في كتابه، (لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه) (التوبه آيه (١٠٨) الأنساب للسمعاني
(٤ / ٤٤٢)، ط: دار الفكر (بيروت).

(١٤٨) تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني(١ /٥٩/ت ٥٥٩)، ط: دار الفكر.

(١٤٩) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حبان (١ /١٧٦ /ت ١١١)، ط: دار الوعي (حلب).

(١٥٠) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النّارُ يدْخُلُهَا الْجبَّارُونَ والْجَنَّةُ يدْخُلُهَا الضُّعفَاءُ(٤ / ٢١٩٣/ح ٢٨٥٧) ط: دار إحياء التراث العربي- بيروت. قال الإمام مسلم في صحيحه: حدثنا عبيد اللهِ بن سعِيدٍ وأبو بَكرِ بن نافِعٍ وَعَبـــدُ بن حُمَيدٍ قالوا حدثنا أبو عامِرٍ العَقَدِيُّ حدثنا أَفلَحُ بن سعِيدٍ حدثني عبد اللهِ بن رافِعٍ مولى أمِّ سلَمَةَ قال سمعت أبَا هُرَيرَةَ يقول: سمعت رسُولَ اللهِ ﷺ يقول: إن طالَتْ بكَ مُدّةٌ أَوشَكْتَ أنْ ترَى قَومًا يَغدُونَ في سخَطِ اللهِ ويَرُوحُونَ في لَعنَتِهِ في أَيدِيهِمْ مِثلُ أَذنَابِ البَقَرِ.

قال وهذا بهذا اللفظ باطل(١٥١).

وقد رواه سُهَيْل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعًا: اثنان من أمتي لم أرهما رجال بأيديهم سياط مثل أذناب البقر، ونساء كاسيات عاريات(١٥٢).

قلت(١٥٣): بل حديث أفلح صحيح غريب وهذا شاهد لمعناه(١٥٤).

قال ابن حجر: والحديث في صحيح مسلم من الوجهين فمستند ابن حِبَّان في تضعيفه مردود، وقد غفل مع ذلك فذكره في الطبقة الرابعة من الثقات، وذهل ابن الجوزي فأورد الحديث من الوجهين في الموضوعات، وهو من أقبح ما وقع له فيها فإنه قلد فيه ابن حِبَّان من غير تامل(١٥٥).

أقوال النُّقاد فيه:

قال ابن سعد: ثقة(١٥٦). قال عباس الدُّورِيُّ، عن يحيى بن مَعِين: ليس به بأس وكذلك قال النَّسَائي.وَقَال أحمد بن سعد بن أَبي مريم، عن يحيى: ثقة، يروي خمسة أحاديث(١٥٧).وذكره البُخَاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا(١٥٨). وقال أبو حاتم: شيخ صالح الحديث(١٥٩). وذكره العُقَيلي في الضعفاء الكبير(١٦٠). وذكره ابن حِبَّان في كتاب الثقات(١٦١).وذكره الدار قُطْني في أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البُخَاري ومسلم(١٦٢).

---

(١٥١) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (١ / ٤٤١/ت٢٣٦٢)، ط: دار الكتب العلمية (بيروت).

(١٥٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النّارُ يدْخُلُهَا الْجبَّارُونَ والْجَنَّةُ يدْخُلُهَا الضُّعَفَاءُ (٤ / ٢١٩٢/ح ٢١٢٨) قال الإمام مسلم في صحيحه: حدثني زهَيْرُ بن حَربٍ حدثنا جَريرٌ عن سهَيْلٍ عن أبيه عن أبي هرَيْرَةَ قال: قال رسول اللهِ ﷺ: صنْفَانِ من أَهلِ النّارِ لم أَرَهمَا، قَومٌ مَعَهمْ سيَاطٌ كَأَذنَابِ البَقَرِ يَضْرِبونَ بها الناس، وَنسَاءٌ كَاسيَاتٌ عَاريَاتٌ ممِيلَاتٌ مَائلَاتٌ رؤوسهن كَأَسْنمَةِ الْبخْتِ الْمَائلَةِ لا يَدْخلْنَ الجَنَّةَ ولا يَجدْنَ ريحَهَا، وَإنَّ ريحَهَا ليُوجَدُ من مَسيرَةِ كذا وكذا.

(١٥٣) القائل هو: الإمام الذهبي.

(١٥٤) المصدر السابق (١ / ٤٤١/ت٢٣٦٢).

(١٥٥) تهذيب التهذيب لابن حجر (١ / ٣٢١/ت٦٧٠) ط: دار الفكر (بيروت).

(١٥٦) الطبقات الكبرى (القسم المتمم) لابن سعد (١ /٤٢٨/ ت ٣٦٤) ط: مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة.

(١٥٧) تهذيب الكمال للمزي (٣ /٣٢٤/ ت٥٤٨) ط: مؤسسة الرسالة- بيروت.

(١٥٨) التاريخ الكبير للبخاري(٢ /٥٢/ت١٦٥٤)، ط: دار الفكر- بيروت.

(١٥٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢ / ٣٢٤/ت١٢٣٣)، ط: دار إحياء التراث العربي بيروت.

(١٦٠) الضعفاء الكبير للعقيلي(١ /١٢٥/ت ١٥١)، ط: دار المكتبة العلمية- (بيروت).

(١٦١) الثقات لابن حبان (٨ /١٣٤/ت ١٢٦٠٢)، ط: دار الفكر (بيروت).

(١٦٢) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم للدارقطني (٣٠/٢/ ت

وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[١٦٣]. وذكره ابن منْجُويَهْ الأصبهاني في رجال صحيح مسلم[١٦٤]. وقال الذهبي: صدوق احتج به مسلم. ورأيت ابن حِبَّان قد بالغ في الحط عليه بلا مستند[١٦٥].ووضع الذهبي في الميزان على أول ترجمته (صح) إشارة إلى أن العمل على توثيقه مطلقًا[١٦٦]. وقال السخاوي: ممن احتج به مسلم في صحيحه لصدقه[١٦٧].وقال ابن حجر: صدوق[١٦٨].

قال الإمام ابن حجر عقب حديث أبي هريرة يقول قال رسول اللهﷺ إن طالت بك مدة ٠٠٠الحديث. ذكره ابن الجوزي في الموضوعات بإسناد المسند[١٦٩] أيضًا، ونقل عن ابن حِبَّان أنه قال إن هذا الخبر باطل، وأفلح كان يروي عن الثقات الموضوعات[١٧٠] انتهى، وهذا الحديث أخرجه مسلم عن جماعة من مشايخه عن أبي عامر العقدي بهذا وأخرجه من وجه آخر[١٧١].

ولم أقف في كتاب الموضوعات لابن الجوزي[١٧٢] على شيء حكم عليه بالوضع وهو في أحد الصحيحين غير هذا الحديث، وإنها لغفلة شديدة منه، وأفلح المذكور يعرف بالقُبائي مدني من أهل قباء ثقة مشهور، وأخرج له مسلم في صحيحه، وقد روى عنه عبد الله بن المبارك وطبقته ولم أر للمتقدمين فيه كلامًا إلا أن العُقَيْلي[١٧٣]

---

١٠١)، ط: مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت- لبنان.

(١٦٣) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١ /١٢٨/ت ٤٥٠)، ط: دار الكتب العلمية- بيروت.

(١٦٤) رجال صحيح مسلم لأحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني (١ /٨٢/ت ١٢٦)، ط: دار المعرفة (بيروت).

(١٦٥) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم للذهبي(١ /٧١/ت ٢٠)، ط: البشائر الإسلامية- بيروت- لبنان).

(١٦٦) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (١ / ٤٤٠/ت٢٣٦٢)

(١٦٧) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي (١ /١٩٣/ت٥٢٠)، ط: دار الكتب العلمية- بيروت.

(١٦٨) تقريب التهذيب (١ /٥٩/ت ٥٥٩).

(١٦٩) أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (٢ / ٣٢٣/ح ٨٢٧٦) قال الإمام أحمد ثنا أبو عَامرٍ ثنا أَفْلَحُ بن سَعيدٍ الأنصاري من أَهْلِ قُباءَ ثنا عبد اللهِ بن رَافعٍ مولى أمِّ سلَمَةَ قال سمعت أَبَا هُرَيْرَةَ يقول: سمعت النبيﷺ يقول: إن طالَتْ بكَ مُدّةٌ أَوْشَكَ أَنْ ترَى قوْمًا يغْدُونَ في سخَطِ اللهِ ويَرُوحُونَ في لعنة الله في أَيْديهِمْ مثْلُ أَذْنَابِ الْبقَرِ.

(١٧٠) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لابن حِبَّان (١ /١٧٦/ت ١١١).

(١٧١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النّارُ يدْخُلُهَا الْجبَّارُونَ والْجَنَّةُ يدْخُلُهَا الضُّعفَاءُ (٤ / ٢١٩٣/ح ٢٨٥٧). قال الإمام مسلم في صحيحه:حدثنا بن نُميْرٍ حدثنا زيْدٌ يعنى بن حُبابٍ حدثنا أَفْلَحُ بن سَعيدٍ حدثنا عبد اللهِ بن رَافعٍ مولى أمِّ سلَمَةَ قال سمعت أَبَا هُرَيْرَةَ يقول: قال رسول اللهِ ﷺ يُوشكُ إن طالَتْ بكَ مُدّةٌ أَنْ ترَى قوْمًا في أَيْديهِمْ مثْلُ أَذْنَابِ الْبقَرِ، يغْدُونَ في غضَبِ اللهِ ويَرُوحُونَ في سخَطِ اللهِ.

(١٧٢) الموضوعات لابن الجوزي (٢ / ٢٩٢)، ط: دار الكتب العلمية- بيروت.

(١٧٣) الضعفاء الكبير للعقيلي(١ /١٢٥/ت ١٥١).

قال: لم يرو عنه ابن مهدي، قلت([174]) وليس هذا بجرح، وقد غفل ابن حِبَّان فذكره في الطبقة الرابعة من الثقات، وقد أخطأ ابن الجوزي في تقليده لابن حِبَّان في هذا الوضع خطأ شديدًا([175]).

الرأي الراجح في هذا الراوي: بعد عرض أقوال علماء الجرح والتعديل تبين أن تعقب الذهبي في محله، وأن أفلح بن سعيد الأنصاري صدوق احتج به مسلم في صحيحه، والإمام ابن حِبَّان ربما حصل له الوهم فذكر الراوي في الثقات ثم أعاده في المجروحين.

قال ابن عبد الهادي: وهكذا يفعل ابن حبان كثيرًا يذكر الرجل في كتابيه الثقات والضعفاء([176]).وكذا أخطأ ابن الجوزي في تقليده لابن حِبَّان. وقال ابن حجر: فلقد أساء ابن الجوزي لذكره في الموضوعات حديثًا من صحيح مسلم وهذا من عجائبه([177])

٢-بِشْرُ بن شعَيْبِ بن أبي حَمزَةَ الحمصي([178])

بشر بن شعيب بن أبي حمزة دينار القرشي مولاهم أبو القاسم الحمصي، ثقة من كبار العاشرة. قال البُخَاري: تركناه حيًا سنة اثنتي عشرة. مات سنة ثلاث عشرة (خ ت س)([179]). (أخرج له البُخَاري والترمذي والنَّسَائي).

قول ابن حِبَّان فيه: ذكره أبو حاتم بن حِبَّان في الضعفاء ولم يذكر فيه جرحًا.

تعقب الذهبي عليه قال الذهبي: أخطأ ابن حِبَّان بذكره في الضعفاء، وعمدته أن البُخَاري قال: تركناه كذا نقل فوهم على البُخَاري، إنما قال البُخَاري تركناه حيًا سنة اثنتي عشرة ومائتين، وقد روى عنه في صحيحه بواسطه وفي غير الصحيح شفاها، لكن في سماع بشر من أبيه مقال([180]).

أقوال النُّقاد فيه:

([174]) القائل هو: الإمام ابن حجر.

([175]) القول المسدد في الذب عن مسند أحمد لابن حجر(١ / ٣١) ط: مكتبة ابن تيمية- القاهرة.

([176]) تنقيح تحقيق أحاديث التعليق لابن عبد الهادي الحنبلي (٢ /١٨٠)، ط: دار الكتب العلمية- بيروت.

([177])القول المسدد في الذب عن مسند أحمد (١ / ٣٢).

([178]) الحمصي: بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم المكسورة وفي آخرها الصاد المهملة، هذه النسبة إلى الحمص وهو من الحبوب، الأنساب للسمعاني- (٢ / ٢٦٤).

([179]) تقريب التهذيب (١ / ٧٠/ت٧٣٢).

([180]) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٢ / ٣٠/ت١١٩٩).

ذكره البُخَاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا[١٨١].وقال أبو داود: قلت لأحمد: بشر بن شعيب هو ابن أبي حمزة أحب إليك أو أبو اليمان، قال: أبو اليمان[١٨٢].وقال أبو زُرْعَة: بشر بن شعيب بن أبى حمزة سماعه كسماع أبى اليمان إنما كان إجازة.وقال أبو حاتم: ذكر لي أن أحمد بن حنبل سأله سمعت من أبيك شيئًا، قال: لا، قال: فقرىء عليه وأنت حاضر، قال: لا، قال: فقرأت عليه، قال: لا، قال: فأجاز لك، قال: نعم وكتب عنه على معنى الاعتبار ولم يحدث عنه[١٨٣].

قال ابن حِبَّان: وكان متقنًا وبعض سماعه عن أبيه مناولة سمع نسخة شعيب سماعًا عثمان بن سعيد بن كثير[١٨٤]. وقال الباجي: أخرج البُخَاري في باب مرض النبي ﷺ[١٨٥] عن إسحاق غير منسوب عنه عن أبيه حديثًا واحدًا فقط، وأخرج على سبيل الاستشهاد في كتاب الهجرة حديثًا آخر[١٨٦] من حديثه لم يذكر فيه سماعًا[١٨٧]

وقال العلائي: بشر بن شعيب بن أبي حمزة احتج به البُخَاري[١٨٨] عن أبيه[١٨٩].ووضع الذهبي في الميزان على أول ترجمته (صح) إشارة إلى أن العمل على توثيقه مطلقًا. وقال أيضًا في الميزان: صدوق[١٩٠]. وقال ابن حجر: ثقة[١٩١].

---

(١٨١) التاريخ الكبير (٢ /٧٦/ت١٧٤٣).

(١٨٢) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم للإمام أحمد بن حنبل (١/٢٦٦/ ت ٣٠٦)، ط: مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة.

(١٨٣) الجرح والتعديل (٢ /٣٥٩/ت ١٣٦٨).

(١٨٤) الثقات (٨ /١٤١/ت ١٢٦٤٤).

(١٨٥) البُخَاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب مرَضِ النبي ﷺ ووَفَاتِهِ . (٤ / ١٦١٥/ح٤١٨٢).

(١٨٦) البُخَاري في صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة، باب مَقدَمِ النبي ﷺ وَأَصْحَابِهِ الْمَدِينَةَ (٣ / ١٤٢٩/ح ٣٧١٢).

(١٨٧) التعديل والتجريح , لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح للباجي، (١ /٤٢٤/ت ١٤٩)، ط: دار اللواء للنشر والتوزيع- الرياض.

(١٨٨) البُخَاري في صحيحه، كتَاب الاسْتِئْذَانِ، باب المُعَانَقَةِ وَقَولِ الرّجُلِ كَيفَ أَصبَحْتَ (٥ / ٢٣١١/ح٥٩١١).

(١٨٩) جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي (١ /١٤٩/ت ٥٩)، ط: عالم الكتب- بيروت.

(١٩٠) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٢ / ٣٠/ت١١٩٩).

(١٩١) تقريب التهذيب (١ / ٧٠/ت٧٣٢).

الرأي الراجح في الراوي: بعد عرض أقوال أئمة الجرح والتعديل تبين أن تعقب الإمام الذهبي تعقب صحيح، وأن الراوي ثقة احتج به البُخَاري في صحيحه، وأخرج له الترمذي في سننه(١٩٢) وقال عقب ذكر الحديث:حَديثٌ حسَنٌ صَحيحٌ غَريبٌ من هذا الْوجْهِ، وهذا يعتبر توثيق ضمني من الترمذي لجميع رواة الإسناد.وأما ما ذكره أبو حاتم فهذه القصة عنه هكذا ليست بصحيحة فإن أبا حاتم رواها بلا سماع من أحمد بل قال ذكر لي أن أحمد سأله(١٩٣).وما قاله أبو زُرْعَة عارضه أبو اليمان قال: سمعت من شعيب وقد احتضر يقول من أراد أن يسمع هذه الكتب فليسمعها من ابني فإنه قد سمعها مني، وهذا يرد قول أبي زُرْعَة ويؤيد فعل البُخَاري رحمه الله(١٩٤). وقد تعقب ابن حجر في التهذيب أيضًا على ابن حِبَّان بذكره للراوي في الضعفاء ونقله عن البُخَاري أنه قال: تركناه، وهذا خطأ نشأ عن حذف، فالبُخَاري إنما قال: تركناه حيًا كما تقدم، وقد تعقب ذلك أبو العباس البناني على ابن حِبَّان في الحافل(١٩٥). وأيضًا تعقب ابن حجر عليه في هدي الساري، وقال أن ابن حِبَّان غفل غفلة شديدة بذكره للراوي في الضعفاء(١٩٦).

٣- بَهْزِ بْنِ حَكِيمِ بن معاوية القشيري(١٩٧)

بهز بن حكيم بن معاوية القشيري أبو عبد الملك من السادسة مات قبل الستين خت ٤(١٩٨). (روى له البُخَاري معلقًا ورقم (٤) إشارة إلى أنه روى له أبو داود والترمذي والنَّسَائي وابن ماجه).

---

(١٩٢) الترمذي في السنن، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب ما جاء في صفَةِ الْحوْضِ (٤ / ٦٢٨/ح ٢٤٤٢) ط: دار إحياء التراث العربي- بيروت. قال الترمذي في سننه: حدثنا محمد بن يحيى حدثنا بشْرُ بن شُعيْبِ بن أبي حمْزَةَ حدثني أبي عن الزُّهْرِيِّ عن أنَسِ بن مَالكٍ أنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ. قال إنَّ في حَوْضي من الْأَبَاريقِ بعَدَدِ نجُومِ السّمَاءِ

(١٩٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٢ / ٣٠/ت١١٩٩).

(١٩٤) جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي (١ /١٤٩/ت ٥٩).

(١٩٥) الحافل للشيخ أبي العباس أحمد بن محمد بن مفرج البناني الإشبيلي المعروف بابن الرومية المتوفي سنة ٦٢٧ه، وهو ذيل يقال له الحافل في تكلمة الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين من الرواة لابن عدي الجرجاني المتوفى سنة ٣٦٥ه.

(١٩٦) هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري (٣٩٣/١)، ط: دار المعرفة- بيروت.

(١٩٧) القشيري: بضم القاف وفتح الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الراء.هذه النسبة إلى بني قشير الأنساب للسمعاني- (٤ / ٥٠١)، ط: دار الفكر- بيروت.

(١٩٨) تقريب التهذيب (٧٦/١/ت٨١٨).

قول ابن حِبَّان فيه: قال ابن حِبَّان كان يخطىء كثيرًا، فأما أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم رحمهما الله فهما يحتجان به ويرويان عنه، وتركه جماعة من أئمتنا، ولولا حديث إنا آخذوه وَشَطْرَ ابله عَزْمَةً من عَزَمَاتِ رَبِّنَا لأدخلناه في الثقات، وهو ممن أستخير الله عز وجل فيه(١٩٩).

تعقب الذهبي عليه: قال الذهبي: ما تركه عالم قط، إنما توقفوا في الاحتجاج به(٢٠٠).

أقوال النُّقاد فيه:

قال يحيى بن معين: ثقة(٢٠١). وقال علي بن المديني: ثقة(٢٠٢).وذكره البُخَاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا(٢٠٣). وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال أبو زُرْعَة: صالح ولكنه ليس بالمشهور(٢٠٤).

وقال ابن عدي: وأرجو أنه لا بأس به في رواياته، ولم أر أحدًا تخلف في الرواية من الثقات ولم أر له حديثًا منكرًا ، وأرجو أنه إذا حدث عنه ثقة فلا بأس بحديثه(٢٠٥).

وذكره الدار قُطْني في أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عن البُخَاري ومسلم(٢٠٦).

وقال الحاكم: بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري من ثقات البصريين ممن يجمع حديثه، وإنما أسقط من الصحيح روايته عن أبيه عن جده لأنها شاذة لا متابع لها في الصحيح(٢٠٧).وقال الذهبي: صدوق مشهور وثقه غير واحد ولينه بعضهم(٢٠٨). وقال أيضًا في الكاشف: وثقه جماعة(٢٠٩).وقال ابن حجر:

---

(١٩٩) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين(١/١٩٤/ت١٤٢).

(٢٠٠) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٢ /٧١/ت١٣٢٧).

(٢٠١) العلل لعلي بن المديني، (٨٩/١) ط: المكتب الإسلامي- بيروت.

(٢٠٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٤ / ١٢٤/ت ٣٥٠٠).

(٢٠٣) التاريخ الكبير (٢ /١٤٢/ت١٩٨).

(٢٠٤) الجرح والتعديل (٢ /٤٣٠/ت١٧١٤).

(٢٠٥) الكامل في الضعفاء (٢ /٦٧/ت٢٩٩).

(٢٠٦) ذكر اسماء التابعين ومن بعدهم (١ /٤٣٦/ت١٣٤٥).

(٢٠٧) سؤالات مسعود بن علي السجزي مع اسئلة البغداديين عن احوال الرواة للحاكم النيسابوري(١/١٤٨-١٤٧) ط: دار الغرب الإسلامي- بيروت.

(٢٠٨) ذكر من تكلم فيه وهو موثق (١ /٥٥/ت٥٥).

صدوق[٢١٠].وقد قال الترمذي عقب الحديث[٢١١]، كتاب الزكاة، باب ما جاء في كرَاهِيَةِ الصّدَقَةِ لِلنّبِيّ ﷺ وأَهْلِ بيْتِهِ ومَوَالِيهِ(٣/٤٥/ح٦٥٦) قال أبو عيسَى: وَحَديثُ بهْزِ بن حَكيمٍ حَديثٌ حسَنٌ غَريبٌ. وهذا يعتبر توثيق ضمني من الترمذي لجميع رواة الإسناد.

الرأي الراجح في هذا الراوي: بعد عرض أقوال علماء الجرح والتعديل تبين أن هذا الراوي صدوق، ولم يتركه أحمد وإسحاق كما زعم ابن حِبَّان. فتعقب الذهبي في محله. فقد قال الذهبي في السير: وأبو حاتم البستي في قوله هذا مأخوذات إحداهما قوله: كان يخطئ كثيرًا وإنما يعرف خطأ الرجل بمخالفة رفاقه له، وهذا فانفرد بالنسخة المذكورة وما شاركه فيها، ولا له في عامتها رفيق، فمن أين لك أنه أخطأ. الثاني قوله: تركه جماعة، فما علمت أحدًا تركه أبدًا، بل قد يتركون الاحتجاج بخبره، فهلا أفصحت بالحق[٢١٢].

الثالث ولولا حديث: إنا آخذوها، فهو حديث أنفرد به بهز أصلًا ورأسًا، وقال به بعض المجتهدين، ويقع بهز غالبًا في جزء الأنصاري، وموته مقارب لموت هشام ابن عروة، وحديثه قريب من الصحة[٢١٣].

وقال في الفتح: واعتمد النووي ما أشار إليه ابن حِبَّان من تضعيف بهز وليس بجيد لأنه موثق عند الجمهور، وقال الترمذي تكلم فيه شُعْبة وهو ثقة عند أهل الحديث، وقد حسن له الترمذي عدة أحاديث، واحتج به أحمد وإسحاق والبُخَاري خارج الصحيح وعلق له في الصحيح[٢١٤].

٤- سويد بن بن عمرو الكلبي

سويد بن عمرو الكلبي أبو الوليد الكوفي العابد، من كبار العاشرة، مات سنة

---

(٢٠٩) الكاشف (١ /٢٧٦/ت٦٥١).

(٢١٠) تقريب التهذيب (١/٧٦/ت٨١٨).

(٢١١) قال الترمذي في السنن: حدثنا محمد بن بشَّارٍ حدثنا مكِّيُّ بن إبراهيم ويُوسُفُ بن يعْقُوبَ الضُّبعِيُّ السّدُوسِيُّ قالا حدثنا بهْزُ بن حكِيمٍ عن أبيه عن جَدِّهِ قال: كان رسول اللهِ ﷺ إذا أتِيَ بشَيْءٍ سأَلَ أصَدَقَةٌ هيَ أمْ هَديَّةٌ فَإنْ قالوا صدَقَةٌ لم يَأْكلْ وَإنْ قالوا هَديَّةٌ أكَلَ.

(٢١٢) تاريخ الإسلام (٩ / ٨١-٨٠).

(٢١٣) تاريخ الإسلام (٩ / ٨١).

(٢١٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري (١٣ / ٣٥٥) بتصرف يسير.

أربع أو ثلاث ومائتين (م ت س ق)[٢١٥](روى له مسلم والترمذي والنَّسَائي وابن ماجه).

قول ابن حِبَّان فيه: قال ابن حِبَّان: وكان يقلب الأسانيد ويضع على الأسانيد الصحاح المتون الواهية لا يجوز الاحتجاج به بحال[٢١٦].

تعقب الذهبي عليه: وأما ابن حِبَّان فأسرف واجترأ[٢١٧].

أقوال النُّقاد فيه:

قال ابن سعد: وكان ثقة إن شاء الله[٢١٨].ذكره البُخَاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا[٢١٩].قال العِجْلي: ثقة ثبت في الحديث وكان رجلا صالحًا متعبدًا[٢٢٠].

وذكره الدار قُطْني في أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البُخَاري ومسلم[٢٢١]. وقال الذهبي: صويلح[٢٢٢]. وقال أيضًا في الكاشف: وثقوه[٢٢٣]. وقال في تاريخ الإسلام: وكان ثقة[٢٢٤]. وذكره ابن منجويه في رجال صحيح مسلم وقال: روى عن حماد بن سلمة في الصلاة[٢٢٥].

روى عنه: أبو كريب[٢٢٦]. وقال الحاكم: قد ذكره مسلم في الشواهد ، وقد غمز بأحاديث أشنعها حديثه عن حماد بن سلمة عن أيوب ، وهشام عن محمد عن أبي هريرة مسندًا (أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَونًا ما ٠٠)[٢٢٧] واستشهاد مسلم في حديث يوافق

---

(٢١٥) تقريب التهذيب (١ /٢٣٦/ت ٢٢٧٠).

(٢١٦) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (١ /٣٥١/ت٤٥٥).

(٢١٧) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٣ /٣٥٠/ت ٣٦٢٩).

(٢١٨)الطبقات الكبرى لابن سعد (٦ /٤٠٨).

(٢١٩) التاريخ الكبير (٤ /١٤٨/ت ٢٢٨١).

(٢٢٠) معرفة الثقات (١ /٤٤٣/ت٧٠١).

(٢٢١) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم (٢/١٠٥/ت ٤٨١).

(٢٢٢) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (١ /٩٧/ت١٥٤).

(٢٢٣) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١/٤٧٣/ت ٢١٩٦).

(٢٢٤) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (١٤ / ١٨٧).

(٢٢٥) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب اسْتِحْبَابِ التَّبْكِيرِ بِالصّبْحِ في أوَّلِ وَقْتِهَا وهو التَّغْلِيسُ وبَيَانِ قَدرِ الْقِرَاءَةِ فيها(١ / ٤٤٧/ح٦٤٧).

(٢٢٦) رجال صحيح مسلم لأحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني (١ /٢٩٠/ت٦٢٥)، ط: دار المعرفة- بيروت.

(٢٢٧) قال أبو عيسَى: هذا حَديثٌ غَريبٌ لا نَعْرِفُهُ بهذا الإسناد إلا من هذا الْوجْهِ وقد روي هذا الْحَديث عن أيُّوبَ بإسْنَادٍ غيْرِ هذا رواه الْحسَنُ بن أبي جعْفَرٍ وهو حَديثٌ ضَعيفٌ أيْضًا بإسْنَادٍ له عن عَلِيٍّ عن النبي ﷺ

الثقات فيه[٢٢٨].

قال عثمان بن سَعِيد الدارمي عن يحيى بن مَعِين، والنَّسَائي: ثقة[٢٢٩].وقال ابن حجر: ثقة أفحش ابن حِبَّان القول فيه ولم يأت بدليل[٢٣٠]

الرأي الراجح في هذا الراوي: بعد عرض أقوال أئمة الجرح والتعديل تبين أن الراوي ثقه فقد وصفه بذلك عدد من الأئمة كابن سعد وابن معين والعِجْلي والنَّسَائي والذهبي وابن حجر، وقد أخرج له مسلم في صحيحه متابعة فتعقب الذهبي في محله. وذلك لأن ابن حِبَّان من المتشددين في الجرح فيجرح الراوي بأدني جرح ويطلق عليه ما لا ينبغي إطلاقه.

فقد قال اللكنوي في الرفع والتكميل: إن هناك جمعًا من أئمة الجرح والتعديل لهم تشدد في هذا الباب فيجرحون الراوي بأدنى جرح، ويطلقون عليه ما لا ينبغي إطلاقه عند أولي الالباب فمثل هذا الجارح توثيقه معتبر وجرحه لا يعتبر إلا إذا وافقه غيره ممن ينصف ويعتبر فمنهم أبو حاتم والنَّسَائي وابن معين وابن القطان ويحيى القطان وابن حِبَّان وغيرهم فإنهم معروفون بالاسراف في الجرح والتعنت فيه، فليثبت العاقل في الرواة الذين تفردوا بجرحهم وليتفكر فيه[٢٣١].

٥- سَعِيدُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ الجُمَحِيُّ[٢٣٢]

سعيد بن عبد الرحمن الجمحي من ولد عامر بن حذيم أبو عبد الله المدني قاضي بغداد، من الثامنة، مات سنة ست وسبعين وله اثنتان وسبعون (عخ م د س ق)[٢٣٣] (روى له البُخّاري في خلق أفعال العباد ومسلم وأبو داود والنَّسَائي وابن

وَالصَّحيحُ عن عَليٍّ مؤْقُوفٌ سنن الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الاقْتِصَادِ في الْحبِّ وَالْبغْضِ(٤ / ٣٦٠/ ح١٩٩٧)، ط: دار إحياء التراث العربي- بيروت

قال العراقي: رجاله ثقات رجال مسلم لكن الراوي تردد في رفعه.المغني عن حمل الأسفار لأبي الفضل العراقي(١/٤٨٠)، ط: مكتبة طبرية- الرياض.

(٢٢٨) المدخل إلى الصحيح للحاكم (١٣١/٤) ط: دار الإمام أحمد للنشر والتوزيع والصويتات،

(٢٢٩) تهذيب الكمال (١٢ /٢٦٤/ت ٢٦٤٦).

(٢٣٠) تقريب التهذيب(١ /٢٣٦/ت ٢٢٧٠).

(٢٣١) الرفع والتكميل في الجرح والتعديل لأبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي (١ / ٢٧٤- ٢٧٥)، ط: مكتب المطبوعات الإسلامية- حلب.

(٢٣٢) الجمحي: بضم الجيم وفتح الميم وفي آخرها الحاء المهملة هذه النسبة إلى بني جمح. الأنساب للسمعاني- (٢ / ٨٥)

(٢٣٣) تقريب التهذيب (١ /٢٠٩/ت٢٤٢٤).

ماجه).

قول ابن حِبَّان فيه: قال ابن حِبَّان: يروي عن عبيد الله بن عمرو وغيره من الثقات أشياء موضوعة يتخايل إلى من سمعها أنه كان المعتمد لها[٢٣٤].

تعقب الذهبي عليه: قال الذهبي: وأما ابن حِبَّان فإنه خساف قصاب فقال روى عن الثقات أشياء موضوعة[٢٣٥].

أقوال النُّقاد فيه:

ذكره البُخاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا[٢٣٦] قال العِجْلي: ثقة[٢٣٧]. وفي سؤالات أبي داود لأحمد قال: سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ليس به بأس[٢٣٨]. وثقه ابن معين[٢٣٩] وابن خلفون وأحمد بن صالح وابن نمير وموسى بن هارون[٢٤٠] وقال يعقوب بن سفيان: لين الحديث.وقال النَّسَائي: لا بأس به. وقال الساجي يروي عن هشام وسهيل أحاديث لا يتابع عليها[٢٤١].وقال أبو حاتم: صالح[٢٤٢].وقال ابن عدي: له أحاديث غرائب حسان وأرجو أنها مستقيمة، وإنما يهم عندي في الشيء بعد الشيء يرفع موقوفًا ويوصل مرسلا لا عن تعمد[٢٤٣]. وأخرج له الحاكم في المستدرك على الصحيحين وقال عقب الحديث: هذا حديث غريب صحيح ولم يخرجاه[٢٤٤] وقال الذهبي في التلخيص: صحيح[٢٤٥]. وهذا يعتبر توثيق ضمني من الحاكم لجميع رواه الإسناد.

---

(٢٣٤) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (١ /٣٢٣/ت ٣٩٨).

(٢٣٥) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٣ /٢١٦/ت ٣١٢٥).

(٢٣٦) التاريخ الكبير (٣ /٤٩٤/ت١٦٤٨).

(٢٣٧) معرفة الثقات (١ /٤٠١/ت ٦٠٥).

(٢٣٨) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم لأحمد بن حنبل، (١ / ٢٣٤/س ٢٣٢)، ط: مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة.

(٢٣٩) الجرح والتعديل (٤ /٤١/ت ١٧٨).

(٢٤٠) إكمال تهذيب الكمال (٥/٣٢٠/ت٢٠٠٣).

(٢٤١) تهذيب التهذيب (٤/ ٥٠/ت٩٤).

(٢٤٢) الجرح والتعديل (٤ /٤١/ت ١٧٨).

(٢٤٣) الكامل في الضعفاء (٣ /٤٠٠/ت٨٢٤).

(٢٤٤) المستدرك على الصحيحين (٢ / ١٧٦/ح ٢٦٨٦) ط: دار الكتب العلمية- بيروت.

(٢٤٥) المستدرك على الصحيحين للحاكم مع تعليقات الذهبي في التلخيص- (٢ / ٤٥٤/ح٢٦٨٦)

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام وأفرط ابن حبان في تضعيفه[٢٤٦].

الرأي الراجح في هذا الراوي: بعد سرد أقوال أئمة الجرح والتعديل تبين أن هذا الراوي صدوق فقد روى له مسلم في صحيحه، قال ابن المُلَقِّن: وقد أنكر الضياء المقدسي في أحكامه على ابن حِبَّان مقالته في سعيد فقال: سعيد هذا يروي عنه مسلم. ووثقه يحيى بن معين قال: ولا يلتفت إلى كلام ابن حِبَّان مع تعديل من هو أعلم منه وأثبت. فتعقب الذهبي في محله والله أعلم.

٦- عبد الْكَرِيمِ بن مَالِكٍ الْجَزَرِيّ[٢٤٧]

عبد الكريم بن مالك الجَزَري، أبو سعيد مولى بني أمية، وهو الخضرمي[٢٤٨] بالخاء والضاد المعجمتين نسبة إلى قرية من اليمامة، من السادسة، مات سنة سبع وعشرين (ع)[٢٤٩] (أخرج له الجماعة).

قول الإمام ابن حِبَّان فيه: قال الإمام ابن حِبَّان: كان صدوقًا ولكنه كان ينفرد عن الثقات بالأشياء المناكير فلا يعجبني الاحتجاج بما انفرد من الأخبار، وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات من حديثه فلا ضير، وهو ممن استخير الله فيه[٢٥٠].

تعقب الذهبي عليه: قال الذهبي: قد قفز القنطرة واحتج به الشيخان[٢٥١].

أقوال النُّقاد فيه:

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث[٢٥٢].كما وثقه أحمد بن حنبل[٢٥٣] وأبو حاتم[٢٥٤] وأبو زُرْعة[٢٥٥]وابن المديني وابن معين[٢٥٦].

---

(٢٤٦) تقريب التهذيب (١ /٣٣٦/ت٤٢٧٩).

(٢٤٧) الجزري: بفتح الجيم والزاي وكسر الراء، هذه النسبة إلى الجزيرة وهي إلى عدة بلاد من ديار بكر، الأنساب للسمعاني (٢ / ٥٥)

(٢٤٨) الخضرمي: بكسر الخاء المعجمة وسكون الضاد المعجمة وبعدها الراء هذه النسبة إلى خضرمة. الأنساب (٢ / ٣٧٨).

(٢٤٩) تقريب التهذيب (١ /٣٦١/ت٤١٥٤).

(٢٥٠) المجروحين من المحدثين والضعفاء (٢ /١٤٦/ت ٧٥٣).

(٢٥١) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٤ / ٣٨٧/ت٥١٤٧).

(٢٥٢) الطبقات الكبرى (٧ / ٤٨١).

(٢٥٣) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، لأحمد بن حنبل (١ / ٢٧٢/ت ٣١٣)، ط مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة.

(٢٥٤) الجرح والتعديل (٦ /٥٨/ت٣١٠).

(٢٥٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي لأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (٢٧٥/١)، ط: دار الكتب العلمية-

وقال علي عن ابن عيينة: لم أر مثله إن شئت قلت عراقي إنما يقول سمعت وسألت[٢٥٧].

قال أبو عبد الرحمن (وهو النَّسَائي): عبد الكريم الجزري هو عبد الكريم بن مالك ثقة، وعبد الكريم البصري هو عبد الكريم بن المخارق ليس بشيء، يقال له: أبو أمية[٢٥٨].وَقَال يعقوب بن شَيْبَة: إلى الضعف ما هو، وهو صدوق، ثقة وقد روى مالك عنه، وكان ممن ينتقي الرجال[٢٥٩]. وقال ابن عدي: لعبد الكريم أحاديث صالحة مستقيمة يرويها عن قوم ثقات، وإذا روى عنه الثقات فحديثه مستقيم[٢٦٠]. ووثقه الدار قُطْني[٢٦١].

وذكره الدار قُطْني في أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البُخَاري ومسلم[٢٦٢].وقال يحيى: عبد الكريم ابن مالك الجزري ثقة[٢٦٣].

قال ابن عبد البر: عبد الكريم هذا ثقة مأمونًا محدثًا كثير الحديث روى عنه جماعة من الأئمة[٢٦٤].وقال الباجي:أخرج البُخَاري في تفسير النساء[٢٦٥]وتفسير اقرأ[٢٦٦] وفي الحج[٢٦٧]، وغير موضع عن ابن جُرَيْج ومعمر والثوري عنه عن

بيروت.

(٢٥٦) هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري(٤٢١/١).

(٢٥٧) التاريخ الكبير (٦ /٨٨/ت١٧٩٤).

(٢٥٨) سنن النسائي الكبرى، كتاب الصلاة الأول، الصلاة بعد الزوال (١ / ١٤٥/ح٣٣١) ط: دار الكتب العلمية- بيروت.

(٢٥٩) تهذيب الكمال للمزي (١٨ / ٢٥٦)، ط: مؤسسة الرسالة- بيروت.

(٢٦٠) الكامل في ضعفاء الرجال (٥ / ٣٤١ /ت١٤٩٧).

(٢٦١) سؤالات البرقاني للدارقطني(٣١/١).

(٢٦٢) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم (٢٣٦/١ /ت ٦٧١).

(٢٦٣) تاريخ أسماء الثقات لعمر بن أحمد الواعظ(١٦٧/١/ت٩٧٩) ، ط:: الدار السلفية- الكويت.

(٢٦٤) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري (٦١/٢٠)، ط: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية- المغرب.

(٢٦٥) البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب (لا يسْتَوِي الْقاعِدُونَ من الْمؤْمِنِينَ) (٤ / ١٦٧٨/ح ٤٣١٩).

(٢٦٦) البخاري في صحيحه، كتاب التفسير، باب (كلَّا لئِنْ لم يَنتَهِ لنسفعا بِالنّاصِيَةِ ناصِيَةٍ كاذِبَةٍ خاطِئَةٍ) (٤ / ١٨٩٦/ح ٤٦٧٥).

(٢٦٧) البخاري في صحيحه، كتاب الحج، باب لا يعطي الجَزَّارُ من الهَدْيِ شيئا (٢ / ٦١٣/ح ١٦٢٩).

مجاهد وعكرمة ومقْسَم[٢٦٨].ووضع الذهبي في الميزان على أول ترجمته (صح) إشارة إلى أن العمل على توثيقه مطلقًا. وقال في الميزان: من العلماء الثقات في زمن التابعين[٢٦٩].وقال الذهبي في التاريخ: وكان أحد الأثبات[٢٧٠]. وقال في الكاشف: حافظ مكثر[٢٧١]. وقال في المغني: ثقة مشهور توقف فيه ابن حِبَّان[٢٧٢].

وقال ابن المُلَقِّن: عبد الكريم الجزري من الثقات الحفاظ المكثرين، خرج حديثه في الصحيحين وباقي الكتب الستة، ولا يضر توقف ابن حِبَّان فيه، وإن كان له ما ينكر، فقد احتج بمن هو دونه [٢٧٣].وقال ابن حجر: ثقة متقن[٢٧٤]. وقال في الفتح: عبد الكريم الجزري هو ابن مالك وهو ثقة، وفي طبقته عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف[٢٧٥].

الرأي الراجح في هذا الراوي: بعد ذكر أقوال علماء الجرح والتعديل تبين بوضوح أن تعقب الإمام الذهبي تعقب صائب في محله، فهذا الراوي قد وثقه أكثر الأئمة كابن سعد وابن معين وابن المديني وأحمد بن حنبل وأبو حاتم وأبو زُرْعة والنَّسَائي والدارقُطْني وابن عبد البر وابن المُلَقِّن والذهبي وابن حجر. وذكره ابن عدي في الكامل لأجل حكاية الدوري عن ابن معين أنه قال: حديث عبد الكريم الجزري عن عطاء رديء.وقال ابن عدي: عني بذلك حديث عائشة كان النبي ﷺ يقبلها ولا يحدث وضوءا. قال: وإذا روى الثقات عن عبد الكريم فأحاديثه مستقيمة. وأنكر يحيى القطان حديثه عن عطاء في لحم البغل. قلت[٢٧٦] لم يخرج البُخَاري من روايته عن عطاء إلا موضعًا واحدًا معلقًا[٢٧٧] واحتج به الجماعة[٢٧٨].

---

(٢٦٨) التعديل والتجريح , لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٩١٧/٢/ت٩٩٣).

(٢٦٩) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٤ / ٣٨٧/ت٥١٤٧).

(٢٧٠) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (٨ /١٦٧)، ط: دار الكتاب العربي- لبنان/ بيروت.

(٢٧١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي (١ /٦٦١/ت ٣٤٣٠) ط: دار القبلة للثقافة الإسلامية , مؤسسة علو- جدة.

(٢٧٢) المغني في الضعفاء للذهبي (٢ / ٥٦٩/ت ٣٧٨٣)، ط:إدارة إحياء التراث الإسلامي-قطر

(٢٧٣) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير)(٨٢/٣).

(٢٧٤) تقريب التهذيب (١ /٣٣٦/ت٤٢٧٩).

(٢٧٥) فتح الباري شرح صحيح البخاري (٧٢٤/٨).

(٢٧٦) القائل: هو الإمام ابن حجر.

٢٧٧ -البخاري في صحيحه، كتاب الحج، باب حج النساء (٢ / ٦٥٩/عقب حديث رقم ١٧٦٤) وقال عبيد اللهِ عن عبد الْكرِيمِ عن عطَاءٍ عن جابِرٍ عن النبي ﷺ .

٦-عبد العزيز بن أبي رواد

عبد العزيز بن أبي رواد بفتح الراء وتشديد الواو من السابعة مات سنة تسع وخمسين خت ٤ [٢٧٩])(روى له البُخَاري معلقًا ورقم (٤) إشارة إلى أنه روى له أبو داود والترمذي والنَّسَائي وابن ماجه.

قول ابن حِبَّان فيه: قال ابن حِبَّان: كان يرى الإرجاء[٢٨٠]) وكان ممن غلب عليه التقشف حتى كان لا يدري ما يحدث به، فروى عن نافع أشياء لا يشك من الحديث صناعته إذا سمعها أنها موضوعة كان يحدث بها توهمًا لا تعمدًا[٢٨١]).

تعقب الذهبي عليه: قال الذهبي: وأما ابن حِبَّان فبالغ في تنقص عبد العزيز وقال: كيف يكون التقى في نفسه من كان شديد الصلابة في الإرجاء كثير البغض لمن انتحل السنن[٢٨٢]).

أقوال النُّقاد فيه:

قال يحيى القطان: عبد العزيز ثقة في الحديث ليس ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه[٢٨٣]).وقال أحمد: رجل صالح وكان مرجئًا وليس هو في الثبت مثل غيره[٢٨٤]).وذكره البُخَاري في الضعفاء الصغير.

وقال يحيى بن سليم: وكان يرى الإرجاء[٢٨٥]).وقال الجُوزَجاني: كان عابدًا غاليًا في الإرجاء[٢٨٦]).وقال العِجْلي: ثقة[٢٨٧]).ذكره العُقَيْلي في الضعفاء الكبير[٢٨٨]).قال أبو

---

[٢٧٨] _ هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري(٤٢١/١).

([٢٧٩]) تقريب التهذيب (١ /٣٥٨/ ت ٤٢١٨).

([٢٨٠]) الإرجاء: بمعنى التأخير وهو عندهم على قسمين، منهم من أراد به تأخير القول في الحكم في تصويب إحدى الطائفتين اللذين تقاتلوا بعد عثمان، ومنهم من أراد تأخير القول في الحكم على من أتى الكبائر وترك الفرائض بالنار لأن الإيمان عندهم الإقرار والاعتقاد ولا يضر العمل مع ذلك٠ هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري (٤٥٩/١)٠

([٢٨١]) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (٢ /١٣٦/ت٧٣٩).

([٢٨٢]) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٤ /٣٦٤/ ٥١٠٦).

([٢٨٣]) تهذيب التهذيب (٦ / ٣٠٢/ت٦٥٣).

([٢٨٤]) العلل ومعرفة الرجال (٢ / ٤٨٤/ت٣١٨٠)

([٢٨٥]) الضعفاء الصغير للبخاري (١ /٧٤/ت ٢٢٢). ط: دار الوعي- حلب.

([٢٨٦]) أحوال الرجال (١ /١٥٢/ت ٢٦٨). ط: مؤسسة الرسالة- بيروت.

([٢٨٧]) معرفة الثقات (٢ /٩٦/ت ١١٠٧).

([٢٨٨]) الضعفاء الكبير (٣ /٦/ت٩٦٣).

حاتم: صدوق ثقة في الحديث متعبد. وقال أبو زُرْعَة:خراساني سكن مكة[٢٨٩]. قال ابن عدي: وفي بعض رواياته ما لا يتابع عليه[٢٩٠].وقال الحاكم: عابد مجتهد شريف البيت[٢٩١].وَقَال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن مَعِين: ثقة.وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس. وقال المزي: استشهد به البُخَاري في "الصحيح"وروى له في "الأدب"، وروى له الباقون سوى مسلم[٢٩٢]. وقال علي بن الجنيد: كان ضعيفًا وأحاديثه منكرات. وقال الساجي: صدوق يرى الإرجاء٠ وقال الدارقُطْني: هو متوسط في الحديث وربما وهم في حديثه[٢٩٣].وقال الذهبي في المغني: صالح الحديث[٢٩٤].وقال أيضًا في الكاشف: ثقة مرجىء عابد [٢٩٥].

وقال في السير: كان ابن أبي رواد كثير المحاسن لكنه مرجىء[٢٩٦].قال ابن حجر: صدوق عابد ربما وهم ورمي بالإرجاء[٢٩٧].

الرأي الراجح في هذا الراوي: بعد سرد أقوال أئمة الجرح والتعديل تبين أن الراوي صدوق فقد وصفه بذلك عدد من الأئمة. وأخرج له الترمذي في سننه وقال عقب الحديث: هذا حدِيثٌ حسَنٌ جيّدٌ غرِيبٌ لا نَعرِفُهُ إلا من هذا الوَجْهِ تفَرَّدَ بهِ عبد الرّحِيمِ بن هارُونَ. فهذا بمثابة توثيق ضمني من الترمذي لجميع رواة الإسناد[٢٩٨]. وقد رد الذهبي على قول ابن حِبَّان روي عن نافع عن ابن عمر نسخة موضوعة وكان يحدث بها توهمًا لا تعمدًا قائلا الشأن في صحة إسنادها إلى عبد العزيز فلعلها قد أدخلت عليه[٢٩٩]. فهذا الراوي استشهد به البُخَاري وروى له

---

(٢٨٩) الجرح والتعديل (٥ /٣٩٤/ت ١٨٣٠).
(٢٩٠) الكامل في الضعفاء (٥ /٢٩١/ت١٤٢٩).
(٢٩١) المستدرك على الصحيحين (١ / ٥٨٤).
(٢٩٢) تهذيب الكمال (١٨ /١٤٠-١٣٦/ ت٣٤٤٧).
(٢٩٣) تهذيب التهذيب (٦ / ٣٠٢/ت ٦٥٣).
(٢٩٤) المغني في الضعفاء (٢ / ٥٦٢/ت٣٧٣٤).
(٢٩٥) الكاشف (١ /٦٥٥/ت٣٣٨٧).
(٢٩٦) سير أعلام النبلاء (٧ /١٨٦/ت٦٤).
(٢٩٧) تقريب التهذيب (١ /٣٥٨/ ت ٤٢١٨).
(٢٩٨) سنن الترمذي: كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الصّدْقِ وَالْكَذبِ(٤ / ١٩٧٢/٣٤٨)
(٢٩٩) سير أعلام النبلاء (٧ /١٨٧/ت٦٤).

الباقون سوى مسلم فقال ابن حجر: له مواضع يسيرة متابعة([٣٠٠]) فتعقب الذهبي في محله والله أعلم.

٨- عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي المؤدب.

عثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحراني المعروف بالطرائفي من التاسعة مات سنة اثنتين ومائتين د س ق([٣٠١]) (روى له أبو داود والنسائي وابن ماجه).

قول الإمام ابن حِبَّان فيه: قال ابن حِبَّان: وكان معلمًا يروي عن أقوام ضعاف أشياء يدلسها عن الثقات حتى إذا سمعها المستمع لم يشك في وضعها، فلما كثر ذلك في أخباره ألزقت به تلك الموضوعات وحمل عليه الناس في الجرح، فلا يجوز عندي الاحتجاج بروايته كلها على حالة من الأحوال لما غلب عليها من المناكير عن المشاهير والموضوعات عن الثقات([٣٠٢]).

تعقب الذهبي عليه: فقال الذهبي: وأما ابن حِبَّان فإنه يقعقع كعادته ، ولم يرو ابن حِبَّان في ترجمته شيئًا ولو كان عنده له شيء موضوع لأسرع بإحضاره، وما علمت أن أحدًا قال في عثمان بن عبد الرحمن هذا إنه ليس عن الهلكى إنما قالوا يأتي عنهم بمناكير، والكلام في الرجال لا يجوز إلا لتام المعرفة تام الورع، وكذا أسرف فيه محمد بن عبد الله بن نمير فقال: كذاب([٣٠٣]).

أقوال النُّقاد فيه:

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل سئلت أبي عنه فقال: لم أسمع منه وما أخبره([٣٠٤]). وقال البُخَاري: كان يسمى عثمان الطرائفي رأى خصيفًا، ويروي عن قوم ضعاف كناه محمد بن سلام([٣٠٥]). وقال أبو حاتم: صدوق وأنكر على البُخَاري إدخال اسمه في كتاب الضعفاء وقال: يحول منه، وقال: يروى عن الضعفاء يشبه ببقية في روايته عن الضعفاء([٣٠٦]).ذكره العُقَيْلي في الضعفاء الكبير([٣٠٧]).

([٣٠٠]) هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري (٤٥٨/١).

([٣٠١]) تقريب التهذيب (١ /٣٩٣/ت ٤٦٢١).

([٣٠٢]) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (٢ /٩٧/ت ٦٦٤).

([٣٠٣]) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٥ / ٥٩-٥٨/ت ٥٥٣٨).

([٣٠٤]) العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني(٣ / ٥١/س٤١٢١)، ط النشر: المكتب الإسلامي , دار الخاني- بيروت , الرياض.

([٣٠٥]) التاريخ الكبير (٦ / ٢٣٨/ت ٢٢٦٩).

([٣٠٦]) الجرح والتعديل (٦ /١٥٧/ت ٨٦٨).

وقال ابن عدي: سمعت أبا عروبة ينسبه إلى الصدق، وقال: لا بأس به متعبد ويحدث عن قوم مجهولين بالمناكير[٣٠٨]. وثقه ابن معين[٣٠٩].وذكره ابن خَلْفُون في الثقات[٣١٠]. وفي كتاب الثقات لابن شاهين: ثقة ثقة إلا أنه كان يروي عن الضعاف والأقوياء[٣١١]. قال الذهبي في الكاشف[٣١٢]والمغني[٣١٣]: وثق. وقال ابن حجر: صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضعف بسبب ذلك [٣١٤].

وقال أبو أحمد: وصورة عثمان بن عبد الرحمن أنه لا بأس به كما قال أبو عَرُوبَة إلا أنه يحدث عن قوم مجهولين بعجائب، وتلك العجائب من جهة المجهولين، وهو في أهل الجزيرة كبقية في أهل الشام، وبقية أيضًا يحدث عن مجهولين بعجائب، وهو في نفسه لا بأس به، صدوق، وما يقع في حديثه من الانكار فإنما يقع من جهة من يروي عنه[٣١٥].وقال أبو أحمد الحاكم: إنما لقب بالطرائفي لأنه كان يتبع طرائف الحديث، يروي عن قوم ضعاف حديثه ليس بالقائم. وقال الساجي: عنده مناكير. وقال الأزدي: متروك. وقال ابن نمير: كذاب[٣١٦].

القول الراجح في هذا الراوي: بعد عرض أقوال أئمة الجرح والتعديل تبين أن الراوي صدوق فقد وصفه بالصدق كل من أبي حاتم، وابن عدي، وأبي أحمد الحاكم، وابن حجر، أما قول الأزدي متروك فهذا إطلاق مردود والإمام الأزدي معروف بالاسراف في الجرح. وكذا أسرف ابن نمير في وصفه بالكذب كما قال الذهبي. وما يقع في حديثه من الانكار فإنما يقع من جهة من يروي عنه. فتعقب الذهبي صحيح في محله والله أعلم.

---

(٣٠٧) الضعفاء الكبير (٣ /٢٠٧/١٢١٠).

(٣٠٨) الكامل في الضعفاء (٥ /١٧٣/ت ١٣٣١).

(٣٠٩)الجرح والتعديل (٦ /١٥٧/ت ٨٦٨).

(٣١٠) إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال لعلاء الدين مغلطاي (١٦٦/٩/ت٣٦٣١) ط: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

(٣١١) تاريخ أسماء الثقات (١ /١٣٨/ت ٧٣٥).

(٣١٢) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة(٢ /١٠/ت٣٧١٨).

(٣١٣) المغني في الضعفاء (٢ / ٦٠٤/ت ٤٠٣٦).

(٣١٤) تقريب التهذيب (١ /٣٩٣/ت ٤٦٢١).

(٣١٥) تهذيب الكمال (١٩ /٤٣١/ت ٣٣٣٨).

(٣١٦) تهذيب التهذيب (٧ /١٢٣/ت ٢٨٠).

٩-عطاء بن عبد الله الخراساني

عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني، واسم أبيه ميسرة، وقيل: عبد الله، من الخامسة، مات سنة خمس وثلاثين، لم يصح أن البُخَاري أخرج له م ٤.

(روى له مسلم ورقم (٤) إشارة إلى أنه روى له أبو داود والترمذي والنَّسَائي وابن ماجه)[٣١٧] لكن الإمام المزي في تهذيب الكمال رمز له (ع)[٣١٨].

قال ابن حجر: ما علمت من ذكره في رجال البُخَاري سوى المزي فإنه ذكره في التهذيب، وتعلق بالقصة التي ذكرت في الحديث الحادي والثمانين[٣١٩] في الفصل الذي قبل هذا، وليس فيها ما يقطع بما زعمه والله أعلم[٣٢٠].

وقال الذهبي: إن الذي في تفسير سورة نوح من صحيح البُخَاري هو عطاء الخراساني وليس بجيد بل هو عطاء بن أبي رباح، فعلى هذا لا شيء للخراساني في صحيح البُخَاري[٣٢١].

قول ابن حِبَّان في الراوي: قال ابن حِبَّان في الضعفاء: أصله من بلخ وعداده في البصريين وإنما قيل له الخراساني، لأنه دخل خراسان وأقام بها مدة طويلة ثم رجع إلى العراق فنسب إلى خراسان، وكان من خيار عباد الله غير أنه كان ردىء الحفظ كثير الوهم يخطىء ولا يعلم، فيحمل عنه فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به[٣٢٢].

تعقب الذهبي عليه فقال: فهذا القول من ابن حِبَّان فيه نظر، ولا سيما قوله وإنما قيل له الخراساني، فيا هذا أي حاجة بك إلى هذه الدورة أليست بلخ من أمهات مدن خراسان بلا خلاف[٣٢٣].

أقوال النُّقاد فيه:

وثقه ابن سعد[٣٢٤] وابن معين [٣٢٥] والعِجْلي[٣٢٦]. ذكره البُخَاري في التاريخ

---

(٣١٧) تقريب التهذيب (١ / ٤٠٢ / ت٤٧٣٧).

(٣١٨) تهذيب الكمال (٢٠ /١٠٦/ت٣٩٤١).

(٣١٩) هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر(١/ ٣٧٥) ط: دار المعرفة-بيروت.

(٣٢٠) المصدر السابق (١ / ٤٢٥).

(٣٢١) سير أعلام النبلاء للذهبي (٦/ ١٤١)، ط: مؤسسة الرسالة- بيروت.

(٣٢٢) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (٢/ ١٣٠ /ت ٧٢٥).

(٣٢٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٥ ٩٤/ت٥٦٤٨).

(٣٢٤) الطبقات الكبرى (٧ / ٣٦٩).

الكبير ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا[٣٢٧].وقال أبو حاتم: لا بأس به صدوق يحتج بحديثه[٣٢٨]. ذكره البُخَاري [٣٢٩] والعُقَيْلي[٣٣٠] في الضعفاء.

وقال الترمذي في علله: قال محمد يعني البُخَاري ما أعرف لمالك رجلا يروي عنه يستحق أن يترك حديثه غير عطاء الخراساني، قلت ما شأنه، قال: عامة أحاديثه مقلوبة. ثم قال الترمذي: هو ثقة روى عنه مثل مالك ومعمر ولم أسمع أحدًا من المتقدمين تكلم فيه[٣٣١].وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس.وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ: ثقة في نفسه إلا أنه لم يلق ابن عباس[٣٣٢]. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به[٣٣٣].وقال الخليلي: وهو غير متفق عليه[٣٣٤].وقال ابن عبد البر: كان فاضلا عالمًا بالقرآن عاملا، روى عنه جماعة من الأئمة[٣٣٥].

وقال الذهبي: صدوق ضعيف وأكثرهم وثقه[٣٣٦].

وقال في المغني: صدوق مشهور[٣٣٧]. قال ابن حجر في هدي الساري: مشهور مختلف فيه [٣٣٨].وقال في التقريب:صدوق يهم كثيرًا ويرسل ويدلس[٣٣٩].

القول الراجح في هذا الراوي: بعد عرض أقوال أئمة الجرح والتعديل تبين أن الراوي صدوق لا بأس به وقد وصفه بذلك عدد من الأئمة كأبي حاتم والنَّسَائي

---

(٣٢٥) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٣ / ١٧٨/ت ٧٩١).

(٣٢٦) معرفة الثقات (٢ /١٣٧/ت١٢٤٦).

(٣٢٧) التاريخ الكبير (٦ /٤٧٤/ت٣٠٢٧).

(٣٢٨) الجرح والتعديل (٦ /٣٣٤/ت١٨٥٠).

(٣٢٩) الضعفاء الصغير للبخاري(١ /٨٩٧/ت٢٧٨) ط: دار الوعي- حلب.

(٣٣٠) الضعفاء الكبير (٣ /٤٠٥/ت ١٤٤٤).

(٣٣١) علل الترمذي الكبير لأبي طالب القاضي (١ / ٢٧١- ٢٧٣) ط: عالم الكتب ,مكتبة النهضة العربية- بيروت.

(٣٣٢) تهذيب الكمال (٢٠ / ١١٠/ت٣٩٤١).

(٣٣٣) الكامل في الضعفاء (٥ /٣٥٨/ت ١٥٢١).

(٣٣٤) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (١ / ٢٢١) ط: مكتبة الرشد- الرياض.

(٣٣٥) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر(٢/٢١) ط: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية- المغرب.

(٣٣٦) ذكر من تكلم فيه وهو موثق (١ / ١٣٥/ت ٢٤٣).

(٣٣٧) المغني في الضعفاء (٢ / ٦١٤/ت ٤١٢٢).

(٣٣٨) هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر(١ / ٤٢٥).

(٣٣٩) تقريب التهذيب (١ / ٤٠٢ / ت٤٧٣٧).

والذهبي وابن حجر، كما أن هذا الراوي أخرج له مسلم في صحيحه[٣٤٠] أما بالنسبة لذكر البُخَاري له في الضعفاء فقد قال حاتم العوني: كتاب الضعفاء للبُخَاري على نحو منهج الكامل لابن عدي، والميزان للذهبي، ولسان الميزان لابن حجر التي يذكر كل من تُكلم فيه، ولو كان الكلام في الراوي لا ينزله عن درجة القبول، بل قد يكون كلاما مردودًا على أساسه[٣٤١]. فتعقب الذهبي في محله، هذا وقد تعقب الذهبي على ابن حِبَّان هذا القول في السير أيضًا فقال:_هذا القول فيه نظر عثمان بن عطاء عن أبيه قال: أوثق عملي في نشر العلم، وكان يجلس أبي مع المساكين فيعلمهم ويحدثهم[٣٤٢].

(٣٤٠) صحيح مسلم، كتاب الجنائز، باب اسْتِئْذَانِ النبي ﷺ ربَّهُ عز وجل في زِيَارَةِ قَبرِ أمِّهِ(٢ / ٦٧٢/ ح٩٧٧).
(٣٤١) شرح الموقظة للذهبي (ص٢١٥)٠ ط: دار ابن الجوزي.
(٣٤٢) سير أعلام النبلاء (٦ /١٤٢).

١٠-العلاء بن زهير الأزدي([٣٤٣])

العلاء بن زهير بن عبد الله الأزدي، أبو زهير الكوفي، من السادسة س(روى له الإمام النَّسّائي)([٣٤٤]).

قول ابن حِبَّان فيه: قال ابن حِبَّان: كان ممن يروي عن الثقات ما لايشبه حديث الأثبات فبطل الاحتجاج به فيما لم يوافق الثقات([٣٤٥]).

تعقب الذهبي عليه فقال: العبرة بتوثيق يحيى([٣٤٦]).

أقوال النُّقاد فيه:

ذكره البُخَاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا([٣٤٧]). ووثقه يحيى بن معين ([٣٤٨]). وذكره ابن حِبَّان في الثقات([٣٤٩]).قال الذهبي: وثق([٣٥٠]). روى له النَّسائي حديثين([٣٥١]).

وقال ابن حزم: مجهول([٣٥٢]) ورد ذلك عليه عبد الحق وقال: بل هو ثقة مشهور والحديث([٣٥٣]) الذي رواه في القصر صحيح([٣٥٤]).وقال ابن حجر: ثقة([٣٥٥]).

الرأي الراجح في هذا الراوي: بعد سرد أقوال أئمة الجرح والتعديل تبين أن هذا

([٣٤٣]) الأزدي: هذه النسبة إلى أزدشنوءة بفتح الالف وسكون الزاي وكسر الدال المهملة الأنساب للسمعاني- (١ / ١٢٠)

([٣٤٤]) تقريب التهذيب (١ /٤٧٥/ت ٥٤٢٧).

([٣٤٥]) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (٢ /١٨٣/ت ٨١٥).

([٣٤٦]) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٥ / ١٢٤/ت ٥٧٣٧).

([٣٤٧]) التاريخ الكبير (٦ /٥١٥/ت٣١٦٦).

([٣٤٨]) الجرح والتعديل (٦ /٣٥٥/ت ١٩٦٢).

([٣٤٩]) الثقات(٧ /٢٦٥/ت ٩٩٩٣).

([٣٥٠]) الكاشف (٢ / ١٠٣/ت٤٣٢٩).

([٣٥١]) سنن النسائي الكبرى، كتاب قصر الصلاة في السفر، المقام الذي تقصر بمثله الصلاة (١ / ٥٨٨/ح١٩١٤). والموضع الثاني: كتاب قصر الصلاة في السفر، باب ترك التطوع في السفر (١ / ٥٨٨/ح ١٩١٥)، ط: دار الكتب العلمية- بيروت.

([٣٥٢]) المحلى لابن حزم الظاهري (٢٦٩/٤)، ط: دار الآفاق الجديدة- بيروت، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي.

([٣٥٣]) سنن النسائي الكبرى، كتاب قصر الصلاة في السفر، المقام الذي تقصر بمثله الصلاة (٥٨٨/١/ح١٩١٤). من طريق العلاء بن زهير الأزدي قال نا عبد الرحمن بن الأسود عن عائشة أنها اعتمرت مع رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكة حتى إذا قدمت مكة، قالت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي قصرت وأتممت وأفطرت وصمت، قال: أحسنت يا عائشة وما عاب علي.

([٣٥٤]) تهذيب التهذيب (٨ /١٦١).

([٣٥٥]) تقريب التهذيب(١ / ٤٠٢ / ت٤٧٣٧).

الـراوي ثقـة فقـد وثقـه ابـن معـين وعبـد الحـق وابـن حجـر. فتعقـب الـذهبي صـحيح فـي محلـه، لا سـيما وقـد ذكـره ابـن حِبَّـان فـي الثقـات. وقـال ابـن عبـد الهـادي: قـد ذكـر فـي كتـاب الثقـات خلقًـا كثيـرًا ثـم أعـاد ذكـرهم فـي المجـروحين وبـين ضـعفهم وذلـك مـن تناقضه وغفلته أو من تغير اجتهاده([٣٥٦]).

١١-القاسم بن عبدالرحمن أبو عبد الرحمن الدمشقي

القاسم بـن عبـد الـرحمن الدمشـقي، أبـو عبـد الـرحمن صـاحب أبـي أمامـة، مـن الثالثـة مـات سـنة اثنتـي عشـرة (بـخ ٤)([٣٥٧]).(روى لـه البُخَـاري فـي الأدب المفـرد، ورقـم (٤) إشارة إلى أنه روى له أبو داود والترمذي والنَّسَائي وابن ماجه).

قـول ابـن حِبَّـان فيـه: قـال ابـن حِبَّـان: أبـو عبـد الـرحمن كـان يـزعم أنـه لقـي أربعـين بـدريًا روى عنـه أهـل الشـام، كـان ممـن يـروي عـن أصـحاب رسـول الله ﷺ المعضـلات، ويـأتي عـن الثقـات بالأشـياء المقلوبـات حـي يسـبق إلـى القلـب أنـه كـان المتعمـد لهـا([٣٥٨]). تعقـب الـذهبي: قـال الـذهبي: قـد وثقـه ابـن معـين مـن وجـوه عنـه. وقـال الجوزجاني:كـان خيارًا فاضلا أدرك أربعين من المهاجرين والأنصار([٣٥٩]).

أقوال النُّقاد فيه:

قـال يحيـى بـن معـين: القاسـم بـن عبـد الـرحمن الـذي يـروى عـن أبـي أمامـة ثقـة([٣٦٠])وقـال إبـراهيم بـن الجنيـد عـن ابـن معـين: القاسـم ثقـة، والثقـات يـروون عنـه هـذه الأحاديـث ولا يرفعونهـا، ثـم قـال: يجـيء مـن المشـائخ الضـعفاء مـا يـدل حـديثهم علـى ضـعفه([٣٦١]).وقـال الأثـرم: سـمعت أحمـد حمـل علـى القاسـم وقـال: يـروي عنـه يعلـى بـن زيد أعاجيب وتكلم فيها.وقال: ما أرى هذا إلا من قبل القاسم.

قـال أحمـد: وإنمـا ذهبـت روايـة جعفـر بـن الزبيـر لأنـه إنمـا كانـت روايتـه عـن القاسـم. قـال أحمـد: ومـا حـدث بشـر بـن نميـر عـن القاسـم.قال: شـعبة ألحقـوه بـه([٣٦٢]).وذكـره

([٣٥٦]) الصارم المنكي في الرد على السبكي (١ / ١٤١).

([٣٥٧]) تقريب التهذيب (٢ /٤٨١/ت٥٦٥٨).

([٣٥٨]) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (٢ /٢١٢/ت٨٧٦).

([٣٥٩]) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٣/ ٣٧٣ /ت٦٨١٧).

([٣٦٠]) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٤ / ٤٢٨/ت ٥١٢٠).

([٣٦١]) سؤالات ابن الجُنيد أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الختلي لأبي زكريا يحيى بن معين (١/ ٢٠٣/ت ٥٧١)، ط:، مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

([٣٦٢]) سؤالات أبي بكر الأثرم للإمام الكبير أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل في الجرح والتعديل وعلل الحديث،

البُخَـاري فـي التـاريخ الكبيـر ولـم يـذكر فيـه جرحًـا ولا تعـديلا[٣٦٣]. وقـال الجوزجـاني: وكـــان القاســـم خيـــارًا فاضـــلا ممـــن أدرك أربعـــين رجـــلا مـــن المهـــاجرين والأنصـــار[٣٦٤].وقـــال العِجْلـــي: تـــابعي ثقـــة يكتـــب حديثـــه ولـــيس بـــالقوي[٣٦٥].وقـــال الترمـذي: ثقـة[٣٦٦].وقـال يعقـوب بـن سـفيان: ثقـة. وقـال أبـو إسـحاق الحربـي: كـان مـن ثقـات المسـلمين. وقـال أبـو حـاتم: حـديث الثقـات عنـه مسـتقيم لا بـأس بـه وإنمـا ينكـر عنـه الضـعفاء.وقال الغلابـي: منكـر الحـديث[٣٦٧]. وقـال الـذهبي: صـدوق[٣٦٨]. وقـال ابـن حجر: صدوق يغرب كثيرًا[٣٦٩].

الـرأي الـراجح فـي هـذا الـراوي: بعـد سـرد أقـوال علمـاء الجـرح والتعـديل تبـين أن هـذا الـراوي حـديث الثقـات عنـه مسـتقيم لا بـأس بـه وإنمـا ينكـر عنـه الضـعفاء، وقـول ابـن معـين أيضًـا يؤيـد ذلـك، وأخـرج لـه الحـاكم فـي المسـتدرك علـى الصـحيحين.وقال عقـب الحـديث[٣٧٠]: هـذا حـديث صـحيح الإسـناد ولـم يخرجـاه. وقـال الـذهبي فـي التلخـيص: صـحيح. فهـذا يعتبـر توثيـق ضـمني مـن الحـاكم لكـل رواة الإسـناد.أما سـكوت البُخَـاري فـي التـاريخ فـلا يعـد توثيقًـا ولا تضـعيفًا. قـال الحـافظ أبـو محمـد عَبـد الله بـن أحمـد بـن سَـعِيد بـن يربـوع الاشـبيلي: بـين مسـلم جرحـه فـي صـدر كتابـه، وأمـا البُخَـاري فلـم ينبـه مـن أمـره علـى شـئ فـدل أنـه عنـده علـى الاحتمـال، لأنـه قـد قـال فـي "التـاريخ": كـل مـن لـم أبـين فيـه جرحـه فهـو علـى الاحتمـال، وإذا قلـت: فيـه نظـر، فـلا يحتمـل[٣٧١]. فتعقـب

ويليه مرويات الأثرم عن الإمام أحمد بن حنبل في كتابه السؤالات، (١٦٨/١/س٢٠٣)الناشر الفاروق الحديثة للطباعة والنشر،

(٣٦٣) التاريخ الكبير (٧ /١٥٩/ت٧١٢).

(٣٦٤) أحوال الرجال (١ /١٦٦).

(٣٦٥) معرفة الثقات (٢ / ٢١٢/ت١٥٠٥).

(٣٦٦) علل الترمذي الكبير لأبي طالب القاضي (١٩٠/١) ط: عالم الكتب ,مكتبة النهضة العربية- بيروت.

(٣٦٧) تهذيب التهذيب (٨ /٢٩٠/ت٥٨٣).

(٣٦٨) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢ /١٢٩/ت ٤٥١٧).

(٣٦٩) تقريب التهذيب (٢ /٤٨١/ت٥٦٥٨).

(٣٧٠) قال الحاكم في المستدرك: أخبرنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنبأ عبيد بن شريك حدثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي حدثنا الهيثم بن حميد أخبرني العلاء بن الحارث عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامةﷺ أن رجلا قال: يا رسول الله أئذن لي في السياحة، قال: إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله (المستدرك على الصحيحين للحاكم مع تعليقات الذهبي في التلخيص)
(٣٣٨/٢/ح ٢٣٩٨).

(٣٧١) تهذيب الكمال (١٨ / ٢٦٥ /ت٣٥٠٦).

الذهبي ليس في محله والله أعلم

١٢- محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الانصاري الكوفي.

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي أبو عبد الرحمن من السابعة مات سنة ثمان وأربعين ٤([٣٧٢] (ورقم (٤ (إشارة إلى أنه روى له أبو داود والترمذي والنَّسَائي وابن ماجه).

قول ابن حِبَّان فيه: قال ابن حِبَّان: كان رديء الحفظ كثير الوهم فاحش الخطأ، يروي الشيءعلى التوهم فكثر المناكير في روايته، فاستحق الترك تركه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين([٣٧٣]).

تعقب الذهبي عليه: قال الذهبي:لم نرهم تركاه بل لينا([٣٧٤]).

أقوال النُّقاد فيه

قال أبو طالب عن أحمد: كان يحيى بن سعيد يضعفه.وقال ابن أبي خَيْثَمة عن يحيى بن معين: ليس بذاك([٣٧٥]). وقال أحمد بن حنبل:مضطرب الحديث,وقال فيه ابن أبي ليلى أحب إلينا من حديثه حديثه فيه اضطراب[٣٧٦])). وذكره البُخَاري في التاريخ الكبير وقال: وقال لي أحمد بن سعيد سمعت النضر عن شعبة أفادني ابن أبي ليلى أحاديث فإذا هي مقلوبة([٣٧٧]). قال العِجْلي: صدوق ثقة. وقال أيضًا: وكان فقيهًا صاحب سنة، كان ابن أبي ليلى صدوقًا جائز الحديث وكان قارئًا للقرآن عالمًا به([٣٧٨]).وقال الجُوزَجاني: ابن أبي ليلى واهي الحديث سيئ الحفظ سمعت أحمد بن يونس يقول: كان زائدة يقول ترك حديث ابن أبي ليلى لا يروى عنه.قال إبراهيم: وحديثه عندي يدل على سوء حفظه وكثرة غلطه([٣٧٩]).وقال أبو حاتم: محله الصدق كان سيء الحفظ، شغل بالقضاء فساء حفظه لا يتهم بشيء من الكذب إنما ينكر عليه كثرة الخطأ، يكتب حديثه ولا يحتج به وابن أبى ليلى وحجاج بن أرطاة ما

([٣٧٢]) تقريب التهذيب (٢ /٥٣٥/ ت ٦٣٢٦).

([٣٧٣]) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (٢/٢٤٤/ت ٩٢١).

([٣٧٤]) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٣ / ٦١٦ /ت٧٨٢٥).

([٣٧٥]) تهذيب الكمال (٢٥ / ٦٢٢/ت ٥٤٠٦).

([٣٧٦]) العلل ومعرفة الرجال (١ / ٤١١/ت٦٨٢).

([٣٧٧]) التاريخ الكبير (١ /١٦٢/ت٤٨٠).

([٣٧٨]) معرفة الثقات (٢ /٢٤٣/ت ١٦١٨).

([٣٧٩]) أحوال الرجال (١ / ٧١/ت٨٢).

أقربهما.وقال أبو زُرْعة: صالح ليس بأقوى ما يكون([٣٨٠]).وقال النَّسَائي: ليس بالقوي في الحديث([٣٨١]).

وقال أيضًا في السنن الكبرى: أحد العلماء إلا أنه سيء الحفظ كثير الخطأ([٣٨٢]).وقال ابن خزيمة:ابن أبي ليلى ليس بالحافظ وإن كان فقيهًا عالمًا([٣٨٣]). وذكره العُقَيْلي في الضعفاء الكبير([٣٨٤]).وقال ابن عدي: وهو مع سوء حفظه يكتب حديثه([٣٨٥]). وقال الدار قطني: وابن أبي ليلى رديء الحفظ كثير الوهم([٣٨٦]). وقال ابن الْمُلَقِّنِ: لا يحتج بحديثه وهو أسوأ حالًا عند أهل المعرفة بالحديث من يزيد بن أبي زياد)[٣٨٧]). وذكره أبو القاسم البلخي في كتاب الضعفاء، وكذلك يعقوب بن سفيان، وضعف به أبو أحمد والإشبيلي وابن القطان ومحمد بن عبد الواحد المقدسي وأبو محمد بن حزم وأبو عمر بن عبدالبر في كتاب التمهيد وأبو الفرج في العلل المتناهية، وللبيهقي الخلافيات، والكبير، والمعرفة غير ما حديث، ولما ذكره الساجي في كتاب الضعفاء قال: كان صاحب فقه ورأي وكان سيء الحفظ لا يتعمد الكذب، وكان يمتدح في فقهه وقضائه، فأما في الحديث فلم يكن بحجة ([٣٨٨]).

قال ابن حجر في التقريب: صدوق سيء الحفظ جدًا([٣٨٩]).وقال أيضًا في التليخص الحبير: ومُحَمَّدُ بن عبد الرحمن بن أبي لَيلَى ضعِيفٌ([٣٩٠]).

الرأي الراجح في هذا الراوي: تبين من أقوال علماء الجرح والتعديل أن الراوي ضعيف لكنه الضعف الذي ينجبر فهو من قبل سوء الحفظ، ولم يتركه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين كما زعم ابن حِبَّان بل لينا‌ه كما قال الذهبي في الميزان فتعقبه تعقب

([٣٨٠]) الجرح والتعديل (٧ /٣٢٢/ت١٧٣٩).

([٣٨١]) الضعفاء والمتروكين للنسائي (١ /٩٢ /ت ٥٢٥).

([٣٨٢]) سنن النسائي الكبرى (٦ / ٩٣/ح١٠١٧٧) ط: دار الكتب العلمية- بيروت.

([٣٨٣]) صحيح ابن خزيمة (٤ / ٢٠٦/ح٢٦٩٧) ط: المكتب الإسلامي- بيروت.

([٣٨٤]) الضعفاء الكبير(٤ /٩٨/ ت١٦٥٣).

([٣٨٥]) الكامل في الضعفاء (٦ / ١٨٧/ت١٦٦٣).

([٣٨٦]) سنن الدارقطني (٢ / ٢٦٣/ح١٢٦) ط: دار المعرفة- بيروت.

([٣٨٧]) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن الملقن (٣ / ٤٨٩) ط: دار الهجرة للنشر والتوزيع- الرياض-السعودية.

([٣٨٨]) شرح ابن ماجه لمغلطاي (٣٧٤/١)، ط: مكتبة نزار مصطفى الباز- المملكة العربية السعودية.

([٣٨٩]) تقريب التهذيب (٢ /٥٣٥/ ت ٦٣٢٦).

[٣٩٠]-التلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير لابن حجر(١ / ٢٤٣)، ط: دار المحاسن للطباعة- المدينة المنورة.

صحيح في محله والله أعلم.

١٣- محمد بن الفَضْلِ السّدُوسِيُّ([٣٩١])

محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري لقبه عارم، من صغار التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين ع([٣٩٢])(ع أي أخرج له الجماعة).

قول ابن حِبَّان فيه: قال ابن حِبَّان: اختلط في آخر عمره وتغير حتى كان لا يدري ما يحدث به فوقع في حديثه المناكير الكثيرة، فيجب التنكب عن حديثه فيما رواه المتأخرون، فإذا لم يعلم هذا من هذا ترك الكل ولا يحتج بشيء منها([٣٩٣]).

تعقب الذهبي عليه:قال الذهبي: بعد توثيق الدارقُطْني للراوي فهذا قول حافظ العصر الذي لم يأت بعد النَّسَائي مثله، فأين هذا القول من قول ابن حِبَّان الخساف المتهور في عارم. وقال أيضًا: ولم يقدر ابن حِبَّان أن يسوق له حديثًا منكرًا فأين ما زعم([٣٩٤]).

أقوال النُّقاد فيه

قال العِجْلي: ثقة رجل صالح وليس يعرف إلا بعارم[٣٩٥])) كان سليمان بن حرب يقدمه على نفسه. وقال أبو حاتم: إذا حدثك عارم فاختم عليه عارم لا يتأخر عن عفان. قال أبو حاتم: ثقة. وقال أيضًا: اختلط عارم في آخر عمره وزال عقله فمن سمع عنه قبل الاختلاط فسماعه صحيح، وكتبت عنه قبل الاختلاط سنة أربع عشرة، ولم أسمع منه بعدما اختلط، فمن كتب عنه قبل سنة عشرين ومائتين فسماعه جيد، ولقيه أبو زُرْعة سنة اثنتين وعشرين ومائتين([٣٩٦]).ذكره العُقَيْلي في الضعفاء الكبير وقال: اختلط في آخر عمره([٣٩٧]).

([٣٩١]) السدوسي: بضم الدال المهملة والواو بين السينين المهملتين أولاهما مفتوحة.هذه النسبة إلى جماعة قبائل، منها: سدوس بن شيبان وهو في ربيعة، وهو سدوس بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. الأنساب للسمعاني (٣ / ٢٣٥)

([٣٩٢]) تقريب التهذيب (٢ /٥٤٧/ت٦٤٧٩).

([٣٩٣]) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (٢ /٢٩٤/ت٩٩٧). انظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٦ /٢٩٨/ت٨٠٦٣).

([٣٩٤]) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٦ /٢٩٨/ت٨٠٦٣).

([٣٩٥]) معرفة الثقات (٢ /٢٥٠/ت ١٦٣٤).

([٣٩٦]) الجرح والتعديل (٨ /٥٨/ت٢٦٧).

([٣٩٧]) الضعفاء الكبير (٤ /١٢١/ت١٦٨٠).

وقال النَّسَائي: كان أحد الثقات قبل أن يختلط. وقال الدارقطني: تغير بآخرة وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر وهو ثقة[٣٩٨]. وذكره الدار قُطْني في أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البُخَاري ومسلم[٣٩٩].قال الذهلي: حدثنا أبُو النُّعمَانِ مُحمَّدُ بن الفَضْلِ السّدُوسِيُّ ولَقَبُهُ عارِمٌ وكَانَ بعِيدًا منَ العَرَّامَةِ ثِقةً صدُوقًا مُسلِمًا[٤٠٠].وقال الذهبي: ثقة شهير يقال اختلط بآخره [٤٠١](.وقال أيضًا: عارم ثقة حجة اختلط بأخرة لكن ما ضر ذلك حديثه فإنه ما حدث حينئذ فيما علمت[٤٠٢]. وقال في التذكرة: الحافظ الثبت[٤٠٣]. وقال ابن رجب الحنبلي: أحد الثقات المتفق على تخريج حديثهم. اختلط في آخر عمره[٤٠٤]. قال ابن حجر:ثقة ثبت تغير في آخر عمره[٤٠٥].

الرأي الراجح في هذا الراوي: بعد عرض أقوال علماء الجرح والتعديل فقد تبين أن الراوي ثقة أخرج له الجماعة، لكنه اختلط في آخر عمره وتغير حتى كان لا يدري ما يحدث به، وأن ابن حِبَّان لم يسرف في قوله هذا، فقد قاله قبله أبو حاتم الرازي. ومع ذلك تعقبه الذهبي أيضًا في السير فقال الذهبي: فرج عنا الدارقُطْني في شأن عارم فقال: تغير بأخرة وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر وهو ثقة، فانظر قول أمير المؤمنين في الحديث أبي الحسن فأين هذا من قول ذاك الخساف المتفاصح أبي حاتم بن حِبَّان في عارم [٤٠٦] كما تعقبه أيضًا في تاريخ الإسلام[٤٠٧]. وتعقبه العلائي قائلا: هذا غلو وإسراف من ابن حِبَّان فقد روى عنه البُخَاري الكثير في الصحيح وأحمد بن حنبل وعبد بن حميد والناس واحتج به مسلم، وقال فيه

---

(٣٩٨) تهذيب التهذيب (٩ /٣٥٧/ت ٦٥٩).

(٣٩٩) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم (١ /٣٣٠/ت ٩٩٣).

(٤٠٠) المنتقى من السنن المسندة لعبد الله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري، (١ / ٦٠ /ح١٩٨) ط: مؤسسة الكتاب الثقافية- بيروت.

(٤٠١) ذكر من تكلم فيه وهو موثق (١ /١٦٧/ت ٣١٠) ، ط: مكتبة المنار- الزرقاء.

(٤٠٢) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ج١ ص١٦٢/ت ٧٢) ط: دار البشائر الإسلامية- بيروت- لبنان.

(٤٠٣) تذكرة الحفاظ (١ /٤١٠/ت٤١٦) ط: دار الكتب العلمية- بيروت.

(٤٠٤) شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي (٢ / ٧٥٠)، ط: مكتبة المنار- الزرقاء- الأردن.

(٤٠٥) تقريب التهذيب (٢ /٥٤٧/ت٦٤٧٩).

(٤٠٦) سير أعلام النبلاء (١٠ /٢٦٧/ت ٧٠).

(٤٠٧) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (٣٧٩/١٦).

الدارقُطْني: تغير بأخرة وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر وهو ثقة[٤٠٨] فتعقب الذهبي ليس في محله والله أعلم.لأن هذا القول لم ينفرد به ابن حِبَّان بل قاله غيره من علماء الجرح والتعديل.

١٤- هارُونُ بن عنْتَرَةَ الشيباني[٤٠٩]

هارون بن عنترة بن عبد الرحمن الشيباني، أبو عبد الرحمن أو أبو عمرو ابن أبي وكيع الكوفي، من السادسة، مات سنة اثنتين وأربعين د س فق[٤١٠](روى له أبو داود والنَّسَائي وابن ماجه في التفسير له).

قول ابن حِبَّان فيه: قال ابن حِبَّان: منكر الحديث جدًا، يروي المناكير الكثيرة حتى يسبق إلى القلب المستمع لها أنه المتعمد لذلك من كثرة ما روي مما لا أصل له لا يحوز الاحتجاج به بحال[٤١١].

تعقب الذهبي عليه: قال الذهبي: الظاهر أن النكارة من الراوي عنه[٤١٢].

أقوال النُّقاد فيه:

قال ابن سعد: ثقة[٤١٣].وقال أحمد بن حنبل: هو شيخ ثقة[٤١٤].وترجم له البُخَاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا[٤١٥]. وقال العِجْلي: ثقة[٤١٦]. وثقه يحيى بن معين. وقال أبو زُرْعَة: لا بأس به مستقيم الحديث[٤١٧].وَقَال أبو بكر البرقاني: سألت الدراقطني عن عبد الله بن هارون بن عنترة فقال: متروك يكذب، وأبوه يحتج به وحده[٤١٨].وقال الذهبي: وثقوه[٤١٩].وقال ابن حجر: لا بأس به[٤٢٠]

---

(٤٠٨) كتاب المختلطين للعلائي (١ /١١٧)، ط: مكتبة الخانجي.

(٤٠٩) الشيباني: بفتح الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها والباء الموحدة بعدها، وفي آخرها النون.هذه النسبة إلى " شيبان " وهي قبيلة معروفة في بكر بن وائل، وهو شيبان بن ذهل بن ثعلبة الأنساب للسمعاني (٣ / ٤٨٢).

(٤١٠) تقريب التهذيب (٢ /٦٣١/ت٧٥١٦).

(٤١١) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (٣/٩٣/ت١١٦٣).

(٤١٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٤/٢٨٥ / ٩١٦٥).

(٤١٣) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦ /٣٤٨).

(٤١٤) العلل ومعرفة الرجال (٢ / ٤٧٢/ت٣٠٩٢).

(٤١٥) التاريخ الكبير (٨ /٢٢١/ت٢٧٨٥).

(٤١٦) معرفة الثقات (٢ /٣٢٢/ت١٨٧٦).

(٤١٧) الجرح والتعديل (٩ /٩٢/ت٣٨٤).

(٤١٨) سؤالات البرقاني للدار قطني (١ / ٤٠/س ٢٥٢)، ط: كتب خانه جميلي- باكستان.

الرأي الراجح في هذا الراوي: فقد تبين من أقوال علماء الجرح والتعديل أن هذا الراوي ثقة فقد وثقه عدد من الأئمة كابن سعد وابن معين وأحمد بن حنبل والعِجْلي، كما قال الدار قُطْني أنه يحتج به. وقد قال الحاكم في المستدرك عقب ذكره الحديث[٤٢١] هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.وقال الذهبي في التلخيص: صحيح.وهذا يعتبر توثيق ضمني لكل رواة الإسناد. فتعقب الذهبي صحيح في محله والله أعلم.

١٥- يونس بن أبى الفرات الاسكاف[٤٢٢].

يونس بن أبي الفرات القرشي مولاهم أبو الفرات البصري الإسكاف من السادسة خ ت س ق[٤٢٣] (روى له البُخَاري والترمذي والنَّسَائي وابن ماجه).

قول ابن حِبَّان فيه: قال ابن حِبَّان: منكر الحديث على قلة روايته لا يجوز الاحتجاج به لغلبة المناكير في حديثه[٤٢٤].

تعقب الذهبي عليه: قال الذهبي: بل الاحتجاج به واجب لثقته[٤٢٥].

أقوال النُّقاد فيه:

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل سألت أبي عن يونس بن أبي الفرات قال: أرجو أن يكون ثقة صالح الحديث[٤٢٦].وترجم له البُخَاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا[٤٢٧]. وقال أبو عُبَيد الآجُري، عَن أبي داود: ثقة[٤٢٨].

---

(٤١٩) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢ /٣٣٠/ت٥٩١٤).

(٤٢٠) تقريب التهذيب (٢ /٦٣١/ت٧٥١٦).

(٤٢١) قال الحاكم في المستدرك: أخبرنا أحمد بن محمد بن مسلمة العنزي ثنا معاذ بن نجد القرشي ثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن هارون بن أبي وكيع وهو هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما: في قول الله عز وجل: { ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه } قال: خاصمهم المشركين فقالوا: ما قتلوا أكلوا، وما قتل الله لم يأكلوا. المستدرك على الصحيحين للحاكم مع تعليقات الذهبي في التلخيص- (٦ / ٢٣٥/ح٧٥٧٣).

(٤٢٢) الاسكاف: بكسر الالف وسكون السين المهملة وفي آخرها الفاء، هذه لمن يعمل اللوالك والشمشكات. واللولك ضرب من الخفاف التي تلبس في الرجال، وكذا الشمشك وكلاهما غير عربي. الأنساب للسمعاني(١ / ١٤٩).

(٤٢٣) تقريب التهذيب (٢/٦٨٧/ت٨١٩٥).

(٤٢٤) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (٣ /١٣٩/ت١٢٤١).

(٤٢٥) ميزان الاعتدال في نقد الرجال(٤ / ٤٨٣ /ت٩٩١٦).

(٤٢٦) العلل ومعرفة الرجال (٢ / ٥١٨/ت٣٤١٩).

(٤٢٧) التاريخ الكبير (٨ /٤٠٦/ت ٣٤٩٧)

(٤٢٨) سؤالات أبي عبيد الآجُري أبا داود السجستاني، اسم المؤلف: سليمان بن الأشعث أبي داود السجستاني (١/ ٣٣٦/س٥٣٤)، ط: الجامعة الإسلامية- المدينة المنورة.

وَقَـال إبـراهيم بـن عَبد الله بـن الجنيد ، عـن يحيـى بـن مَعِين: لـيس بـه بـأس. وَقَـال النَّسَـائي: أبـو الفـرات يـونس ابـن أَبـي الفـرات ثقـة. وقـال المـزي: روى لـه البُخَـاري، والتِّرْمِـذِيّ، والنَّسَـائي، وابـن ماجـة حـديثًا[٤٢٩]. وقـال ابـن عـدي: بصـري لـيس بمشهور[٤٣٠].

وقـال الـذهبي: صـدوق[٤٣١]. وقـال أيضًـا فـي المغنـي: صـدوق عـن الحسـن قـوي الحديث[٤٣٢]. قال ابن حجر: ثقة لم يصب ابن حِبَّان في تليينه[٤٣٣].

الـرأي الـراجح فـي هـذا الـراوي: بعـد عـرض أقـوال علمـاء الجـرح والتعـديل تبـين أن هذا الراوي ثقة فقد وثقه عدد من الأئمة كأبي داود وابن معين والنَّسَائي وابن حجر.

كمـا أخـرج لـه البُخَـاري فـي صـحيحه[٤٣٤]، وقـال ابـن حجـر: يـونس بـن أبـي الفـرات تكلـم فيـه ابـن حِبَّـان بـلا مسـتند[٤٣٥]. وقـال فـي الفـتح: ومـن وثقـه أعـرف بحالـه مـن ابـن حِبَّـان[٤٣٦]. فتعقـب الـذهبي فـي محلـه، ولـم يصـب ابـن حِبَّـان فـي تليـين هـذا الـراوي كمـا ذكر ابن حجر في التقريب.

١٦- يحيى بن ميمون الضبي[٤٣٧]

يحيـى بـن ميمـون الضـبي أبـو المعلـى العطـار الكـوفي، مشـهور بكنيتـه، مـن السادسـة، مـات سـنة اثنتـين وثلاثـين خـت س ق[٤٣٨] (روى لـه البُخَـاري معلقًـا والنَّسائي وابن ماجه).

---

(٤٢٩) تهذيب الكمال (٣٢ / ٥٣٦/ت٧١٨٢).

(٤٣٠) الكامل في ضعفاء الرجال (٣ /٣٩٦).

(٤٣١) ذكر من تكلم فيه وهو موثق (١ /٢٠٥/ت٣٩١).

(٤٣٢) المغني في الضعفاء (٣ / ٤٤٣/٧٢٧٣).

(٤٣٣) تقريب التهذيب(٢/٦٨٧/ت٨١٩٥).

(٤٣٤) صحيح البخاري، كتاب الأطعمة، باب الْخبْزِ الْمرَقَّقِ وَالأَكْلِ على الْخوَانِ وَالسّفْرَةِ (٥ / ٢٠٥٩/ح ٥٠٧١). قال البخاري في صحيحه: حدثنا محمد بن سنَانٍ حدثنا همَّامٌ عن قتَادَةَ قال كنا عنْدَ أَنَسٍ وَعنْدَهُ خَبَّازٌ له فقال: ما أَكَلَ النبي ﷺ خبْزًا مرَقَّقًا ولا شاةً مَسْموطَةً حتى لَقيَ اللّه.

(٤٣٥) هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري(١/٤٦٤).

(٤٣٦) فتح الباري شرح صحيح البخاري (٩ / ٥٣١)، ط: دار المعرفة- بيروت.

(٤٣٧) الضبي: بفتح الضاد المعجمة، والباء المكسورة المشددة المنقوطة بواحدة.هذه النسبة إلى " بني ضبة " وهم جماعة.(الأنساب٤/١٠)

(٤٣٨) تقريب التهذيب(٢/٦٦٧/ت٧٩٣٧).

قول ابن حِبَّان فيه: قال ابن حِبَّان: يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم[٤٣٩]. تعقب الذهبي عليه: قال الذهبي: صدوق حدث عنه مثل شُعْبة وابن عُلَية واحتج به النَّسَائي[٤٤٠].

أقوال النُّقاد فيه:

قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث[٤٤١].وقال يحيى بن معين: ليس به بأس[٤٤٢]. وترجم له البُخَاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا[٤٤٣].وقال أبو حاتم: صالح الحديث[٤٤٤]. وَقَال النَّسَائي: ثقة. وقال المزي: استشهد به البُخَاري، وروى له النَّسَائي، وابن ماجه[٤٤٥].وقال الفلاس: هو كذاب[٤٤٦]. وقال الذهبي: ثقة[٤٤٧]وقال في تاريخ الإسلام: بصري ثقة مقل[٤٤٨]. قال ابن حجر: ثقة[٤٤٩].

الرأي الراجح في هذا الراوي: تبين من أقوال علماء الجرح والتعديل أن هذا الراوي ثقة، فقد وثقه عدد من الأئمة كابن سعد وابن معين والنَّسَائي والذهبي وابن حجر

أما قول الفلاس كذاب فهذا إطلاق مردود وإسراف في الجرح ولا دليل له على ذلك.كما احتج به النَّسَائي، فتعقب الذهبي في محله.

١٧- أبو بكر النهشلي[٤٥٠]

أبو بكر النهشلي الكوفي، قيل: اسمه عبد الله بن قطاف أو ابن أبي قطاف وقيل:

---

(٤٣٩) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (٣ /١٢٠/ت١٢١١)

(٤٤٠) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٤/٤١١/٩٦٣٩).

(٤٤١) الطبقات الكبرى (٧ / ٢٧١).

(٤٤٢) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٤ / ٢٨٦/ت٤٤١٦).

(٤٤٣) التاريخ الكبير (٨ /٣٠٦/ت٣١١٢).

(٤٤٤) الجرح والتعديل (٩ /١٨٨/ت٧٨٤).

(٤٤٥) تهذيب الكمال (٣٢ /١٦/ت٦٩٣٣).

(٤٤٦) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٣/٢٠٣/ ت٣٧٥٦)، ط، دار الكتب العلمية- بيروت-

(٤٤٧) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (٢ /٣٧٧/ت٦٢٥٧).

(٤٤٨) تاريخ الإسلام (٨ / ٥٦٢).

(٤٤٩) تقريب التهذيب(٢/٦٦٧/ت٧٩٣٧).

(٤٥٠) النهشلي: بفتح أوله والمعجمة إلى نهشل بطن من تميم ومن كلب. لب اللباب في تحرير الأنساب لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي(٢/٣٠٨) ، ط: دار الكتب العلمية- بيروت.

وهب، وقيل: معاوية، من السابعة، مات سنة ست وستين (م ت س ق[٤٥١]).(روى له مسلم والترمذي والنَّسائي وابن ماجه).

قول ابن حِبَّان فيه: قال ابن حِبَّان: شيخ صالح غلب عليه التقشف حتى صار يهم ولا يعلم ويخطىء ولا يفهم فبطل الاحتجاج به، وأتى ابن حِبَّان بعبارة طويلة ثقيلة إلى أن قال: وإن اعتبر معتبر بما وافق الثقات لم يحرج في فعله.

تعقب الذهبي عليه: قال الذهبي: حسن الحديث صدوق[٤٥٢].

أقوال النُّقاد فيه:

قال ابن سعد: وهو نهشلي من أنفسهم وكان مرجئًا وكان عابدًا ناسكًا وله أحاديث ومنهم من يستضعفه[٤٥٣]. وقال يحيى بن معين:ثقة[٤٥٤]. ووثقه أحمد بن حنبل[٤٥٥].وقال العِجْلي: أبو بكر بن قطاف النهشلي من أنفسهم وكان ثقة وكان يرى الإرجاء لين القول فيه[٤٥٦].وقال أبو حاتم: شيخ صالح يكتب حديثه وهو أحب إلى من أبى بكر الهذلى [٤٥٧].وذكره الدار قُطْني في أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البُخَاري ومسلم[٤٥٨].وقال الذهبي: صالح الحديث تكلم فيه ابن حِبَّان[٤٥٩]. وقال في الكاشف: ثقة[٤٦٠]. وقال في السير: صدوق احتج به مسلم وغيره[٤٦١].وقال في المغني: صدوق تكلم فيه[٤٦٢].وقال أبو قدامة عن ابن مهدي: كان من ثقات مشيخة الكوفة[٤٦٣]. وقال ابن حجر[٤٦٤]: صدوق رمي

---

(٤٥١) تقريب التهذيب (٧٠٢/٢/ت٨٢٨٢).

(٤٥٢) ميزان الاعتدال في نقد الرجال(١٠٠٠٤/٤٩٦/٤).

(٤٥٣) الطبقات الكبرى (٦ / ٣٧٨)،

٤٥٤-تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٣ / ٣٣٤/ت١٦١٣).

(٤٥٥) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم (١ / ٣١٤ /ت ٤١٥)، ط:، مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة.

(٤٥٦) معرفة الثقات (٢ / ٣٩٠/ت ٢١٠٢).

(٤٥٧) الجرح والتعديل (٩ /٣٤٤/ت١٥٣٦).

(٤٥٨) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم (٢٩١/٢).

(٤٥٩) ذكر من تكلم فيه وهو موثق (١ /٢٠٧/ت٣٩٤).

(٤٦٠) الكاشف (٢ /٤١٤/ت٦٥٤٨).

(٤٦١) سير أعلام النبلاء (٧ /٣٣٣/ت١١٧).

٤٦٢-المغني في الضعفاء (٣ / ٤٥٠/ت٧٣٣٨).

(٤٦٣) تهذيب التهذيب (١٢ /٤٧/ت١٧٩).

(٤٦٤) تقريب التهذيب (٧٠٢/٢/ت٨٢٨٢).

بالإرجاء.

الرأي الراجح في هذا الراوي: بعد عرض أقوال العلماء تبين أن هذا الراوي صدوق فقد وصفه بذلك عدد من الأئمة وأخرج له مسلم في صحيحه(٤٦٥)، فتعقب الذهبي صحيح في محله

١٨- أبو الأصفر

قول ابن حِبَّان فيه: قال ابن حِبَّان: شيخ يروي عن صعصعة بن معاوية، روى عنه المبارك بن فضالة لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

قال ابن حبان: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا المبارك بن فضالة قال حدثني أبو الأصفر عن صعصعة بن معاوية قال: كان أويس بن عامر رجلا من قرن، وكان من أهل الكوفة وكان من التابعين٠٠٠ الحديث(٤٦٦)

تعقب الذهبي عليه: قال الذهبي: أبو الأصفر عن صعصعة بن معاوية تكلم فيه ابن حِبَّان بلا حجة، فقال: لا يحتج به(٤٦٧).

أقوال النُّقاد فيه:

قال يحيى بن معين: أبو الأصفر الذي يروى عنه مبارك بن فضالة مشهور(٤٦٨) وقال الذهبي عقب الحديث الذي رواه ابن حِبَّان في المجروحين: هذا حديث غريب تفرد به مبارك بن فضالة عن أبي الأصفر وأبو الأصفر ليس بمعروف(٤٦٩).

الرأي الراجح في هذا الراوي: تبين من قول ابن معين والذهبي أن الراوي مجهول الحال. فمعنى مشهور أن الراوي معروف غير مجهول لكن لا يلزم من ذلك عدالة ولا ضبط(٤٧٠). فتعقب الذهبي ليس في محله. وقد قال ابن حِبَّان في ترجمة

---

(٤٦٥) صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب السَّهوِ في الصّلَاةِ والسُّجُودِ له(١ / ٤٠٢/ح٥٧٢)، وكتاب الصيام، باب بيَانِ أنَّ الْقُبْلَةَ في الصّوْمِ ليْسَتْ مُحرَّمَةً على من لم تُحَرّكْ شهْوَتَهُ (٢ / ٧٧٨/ح١١٠٦).

(٤٦٦) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين (٣ /١٥٢-١٥١/ت١٢٦٧)

٤٦٧-ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٧ /٣٢٩/ت٩٩٧٨)

(٤٦٨) تاريخ ابن معين (رواية الدوري) (٤ / ٢٨٧/ت ٤٤٢٢)

٤٦٩-سير أعلام النبلاء (٤ / ٢٦)

(٤٧٠) شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل (ص٤٥٥).

يحيى بن سعيد التميمي: وكل ما تقول في هذا الكتاب إنه لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد فسبيله هذا السبيل أنه يجب أن يترك ما أخطأ فيه ولا يكاد يعرف ذلك إلا الممعن البازل في صناعة الحديث، فرأينا من الاحتياط ترك الاحتجاج بما انفرد جملة، حتى تشتمل هذه اللفظة على ما أخطأ فيه أو أخطىء عليه أو أدخل عليه وهو لا يعلم، أو دخل له حديث في حديث وما يشبه هذا من أنواع الخطأ ويحتج بما وافق الثقات، فلهذه العلة ما قلنا في هذا الكتاب لمن ذكرنا أنه لا يحتج بانفراده([٤٧١]).

١٩- أبو الهيثم العبدي

خالد بن عبد الرحمن العبدي، أبو الهيثم العطار الكوفي من الثامنة([٤٧٢]).

قول ابن حِبَّان فيه: قال ابن حِبَّان: منكر الحديث جدًا ، يروى عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد، وهو الذي روى عن سماك عن طارق عن عمر عن النبيﷺ بُعثْتُ دَاعيًا وَمُبَلّغًا ولَيْسَ إليَّ منَ الهدى شيءٌ وَخُلقَ إبْلِيسُ مُزَيّنًا ولَيْسَ إليْهِ من الضّلاَلَةِ شيءٌ ([٤٧٣]).

تعقب الذهبي عليه: قال الذهبي: لعل النكارة من غيره([٤٧٤]).

أقوال النُّقاد فيه:

قال العُقَيْلي: خالد بن عبد الرحمن أبوالهيثم عن سماك ليس بمعروف بالنقل وحديثه غير محفوظ ولا يعرف له أصل([٤٧٥]).وقال الحاكم: أبو الهيثم الخراساني، ويقال: العبدي. روى عن: سماك بن حرب ومالك بن مغول أحاديث موضوعة، حدث بها عنه عيسى العسقلاني الناس([٤٧٦]).أخرج الحديث ابن عدي وقال: وفي قلبي من هذا الحديث شيء عن خالد عن سماك ولا أدري سمع خالد من سِمَاك أو لحقه أم لا، ولا أشك أن خالدًا هذا هو خالد الخراساني فكان الحديث مرسلا عنه عن سِمَاك([٤٧٧]).وقال الكناني: وخالد الخراسانى روى له أبو داود والنَّسَائى، ووثقه ابن

([٤٧١]) المجروحين (٣ /١١٩/ت١٢٠٨).

([٤٧٢]) تقريب التهذيب (١ /١٥١/ت١٧١٢)

([٤٧٣]) المجروحين (٣ / ١٥٩/ت١٢٨٢).

([٤٧٤]) ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٤/ ٥٨٤ /١٠٧١٤).

[٤٧٥]-الضعفاء الكبير (٢ /٨/ت٤١٠).

([٤٧٦]) المدخل إلى الصحيح (١ / ١٣٤/ت٥١) ط: مؤسسة الرسالة- بيروت.

([٤٧٧]) الكامل في الضعفاء (٣ /٣٩/ ٥٩٧).

معين، فحينئذ ليس في الحديث الإرسال[٤٧٨].وقال الدارقطني: روى حديثا باطلا لم يرو غيره[٤٧٩].وذكره ابن الجوزي في موضوعاته، وقال الدارقطني: خالد هذا مجهول لا أعلمه روى شيئًا غير هذا الحديث[٤٨٠]. وقال الذهبي: خالد بن عبد الرحمن العبدي أبو الهيثم عن سماك لا يعرف[٤٨١]. وقال ابن حجر: مجهول[٤٨٢].

الرأي الراجح في هذا الراوي: بعد عرض أقوال أئمة الجرح والتعديل تبين أن هذا الراوي مجهول لا يعرف، وقول العُقَيْلي مجهول بالنقل: كثيرًا يطلق هذا اللفظ على من هو مجهول عين عند غيره ولا يعرف[٤٨٣]. وقال ابن حجر: وقد وهم الحاكم في جمعه بين العبدي والخراساني.قال ابن يونس: إن العبدي قديم وصدق هو أقدم من الخراساني[٤٨٤]. فتعقب الذهبي ليس في محله، وهذا الراوي لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد كما قال ابن حِبَّان. هذا والله أعلم بالصواب.

* * *

---

(٤٧٨) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لعلي بن محمد بن علي بن عراق الكناني (١/٣١٥)، ط:: دار الكتب العلمية- بيروت.

(٤٧٩) لسان الميزان لابن حجر لسان الميزان (٧ /٢٠٨)، ط: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت.

(٤٨٠) الموضوعات لابن الجوزي (٢٠١/١)، ط: دار الكتب العلمية.

(٤٨١) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (١ /٣٦٦).

(٤٨٢) تقريب التهذيب (١ /١٥١/ت١٧١٢).

(٤٨٣) شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل (ص٢٩١). ط: مكتبة ابن تيمية.

(٤٨٤) تهذيب التهذيب (٣ /٩٠).

الخاتمة

تم بحمد الله تعالى ختام البحث، وهذه أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها:

بعد الدراسة النقدية لتعقبات الحافظ الذهبي على الإمام ابن حِبَّان تم التوصل إلى النتائج الآتية:

أولا: بلغ عدد الرواة الذين تعقبهم الحافظ الذهبي على الإمام ابن حِبَّان ستة وعشرين راويًا

ثانيًا: جاءت الصيغ التي استعملها الحافظ الذهبي متنوعة في الوضوح في تعقبه. فقد تعقب الذهبي ابن حبَّان في ترجمة (عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي) فقال: وأما ابن حِبَّان فإنه يقعقع كعادته. وتعقبه أيضًا في ترجمة (سَعِيدُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ الجُمَحِيُّ) فقال: وأما ابن حِبَّان فإنه خساف قصابإلى آخر ما قال. وفي ترجمة(عبد الْكَرِيمِ بن مَالِكٍ الْجَزَرِيّ) حيث قال: قد قفز القنطرة واحتج به الشيخان.

ثالثًا: ترجم الحافظ الذهبي في الميزان لجملة من الرجال لإنصافهم والدفاع عنهم لأن بعض من ألف في الضعفاء كابن عدي والعُقَيْلي وابن الجوزي وابن حِبَّان ذكرهم في كتبه.

رابعًا: براعة الحافظ الذهبي النقدية في الذب والدفاع عن هؤلاء الأئمة الثقات.

خامسًا: أخرج الجماعة لراويين اثنين فقط هما عبد الْكَرِيمِ بن مَالِكٍ الجزري، ومحمد بن الفَضْلِ السّدُوسِيُّ.

سادسًا: أخرج البُخَاري في صحيحه لخمسة رواه منهم ثلاثة مواضع معلقة. لبهزبن حكيم بن معاوية ويحيى بن ميمون الضبي وعبد العزيز بن أبي رواد.

سابعًا: أخرج مسلم في صحيحه لخمسة رواة وهم: أفلح بن سعيد الأنصاري القُبائي، وسويد بن عمرو الكلبي، وسَعِيدُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ الجُمَحِيُّ، وعطاء بن أبي مسلم. وأبو بكر النهشلي.

ثامنًا: أصاب الحافظ الذهبي في بعض تعقباته على الإمام ابن حِبَّان ولم يصب في البعض الآخر.

<u>ثانيًا: التوصيات:</u>

*أوصي بدراسة علمية لتعقبات الحافظ الذهبي على غيره من العلماء في كتبه المتنوعة كسير أعلام النبلاء وتذكرة الحفاظ فإن في هذه التعقبات فوائد علمية نافعة.

* أوصي بدراسة علمية نقدية لتعقبات العلماء بعضهم على بعض كتعقبات ابن حجر في

لسان الميزان وغيرها من التعقبات الأخرى.

* (وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب)*

المصادر والمراجع

=أحوال الرجال، اسم المؤلف: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني أبي إسحاق، تحقيق: صبحي البدري السامرائي دار النشر: مؤسسة الرسالة- بيروت- ١٤٠٥، الطبعة: الأولى.

= الإرشاد في معرفة علماء الحديث، اسم المؤلف: الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني أبي يعلى، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، دار النشر: مكتبة الرشد- الرياض- ١٤٠٩، الطبعة: الأولى.

= إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المؤلف: العلامة علاء الدين مغلطاي، المحقق: أبي عبد الرحمن عادل بن محمد، أبي محمد أسامة بن إبراهيم ، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ- ٢٠٠١مـ).

= الأنساب، اسم المؤلف: أبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار النشر: دار الفكر- بيروت- ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى.

= البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، اسم المؤلف: سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملقن، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبدالله بن سليمان وياسر بن كمال، دار النشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع- الرياض-السعودية- ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م، الطبعة: الاولى.

= بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، اسم المؤلف: للحافظ ابن القطان الفاسي أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الملك، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، دار النشر: دار طيبة- الرياض- ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، الطبعة: الأولى.

= تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، اسم المؤلف: يحيى بن معين أبو زكريا، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي- مكة المكرمة- ١٣٩٩- ١٩٧٩، الطبعة: الأولى.

= تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، اسم المؤلف: يحيى بن معين أبي زكريا تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، دار النشر: دار المأمون للتراث- دمشق- ١٤٠٠.

=تاريخ أبي زرعة الدمشقي، اسم المؤلف: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبو زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب ، تحقيق: خليل المنصور، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت- ١٤١٧-١٩٩٦، الطبعة: الأولى.

= تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، اسم المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمرى، دار النشر: دار الكتاب العربي- لبنان/ بيروت- ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى.

= تاريخ أسماء الثقات، اسم المؤلف: عمر بن أحمد أبو حفص الواعظ، تحقيق: صبحي السامرائي، دار النشر: الدار السلفية- الكويت- ١٤٠٤- ١٩٨٤، الطبعة: الأولى.

= التاريخ الكبير، اسم المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبي عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق السيد هاشم الندوي ، دار النشر: دار الفكر- بيروت- الطبعة.

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، اسم المؤلف: الامام شمس الدين السخاوي، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت- ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، الطبعة: الأولى.

= تذكرة الحفاظ، اسم المؤلف: أبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى.

= التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، اسم المؤلف: سليمان بن خلف بن سعد أبو الوليد الباجي، تحقيق: د. أبي لبابة حسين، دار النشر: دار اللواء للنشر والتوزيع- الرياض- ١٤٠٦- ١٩٨٦، الطبعة: الأولى.

= التلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، تحقيق: السيد عبدالله هاشم اليماني المدني، دار النشر: دار المحاسن للطباعة- المدينة المنورة- ١٣٨٤- ١٩٦٤.

= التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، اسم المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، دار النشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية- المغرب-

.١٣٨٧

= تقريب التهذيب للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفي (٨٥٢هـ) ضبط ومراجعه: صدقي جميل العطار، دار الفكر للطباعة والنشر٠ الطبعة الأولى ١٤١٥- ١٩٩٥م).

= تهذيب التهذيب، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الفكر- بيروت- ١٤٠٤- ١٩٨٤، الطبعة: الأولى.

= تهذيب الكمال، اسم المؤلف: يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبي الحجاج المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار النشر: مؤسسة الرسالة- بيروت- ١٤٠٠- ١٩٨٠، الطبعة: الأولى

=تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، اسم المؤلف: علي بن محمد بن علي بن عراق الكناني أبو الحسن، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت- ١٣٩٩ هـ، الطبعة: الأولى.

=تنقيح تحقيق أحاديث التعليق ، اسم المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي، تحقيق: أيمن صالح شعبان، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت- ١٩٩٨م، الطبعة: الأولى.

= التنكيل لما في تأنيب الكوثري من الأباطيل لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ط: المكتب الإسلامي (بيروت – دمشق)، الطبعة الثانية مع تخريجات وتعليقات محمد ناصر الدين الالباني ، زهير الشاويش، عبد الرزاق حمزة.

= الثقات، اسم المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار النشر: دار الفكر- بيروت- ١٣٩٥- ١٩٧٥، الطبعة: الأولى.

= الجامع الصحيح المختصر، اسم المؤلف: محمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار النشر: دار ابن كثير، اليمامة- بيروت- ١٤٠٧- ١٩٨٧، الطبعة الثالثة.

= الجامع الصحيح سنن الترمذي، اسم المؤلف: محمد بن عيسى أبي عيسى الترمذي السلمي تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار النشر: دار إحياء التراث

العربي- بيروت.

= الجرح والتعديل: اسم المؤلف: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت- ١٢٧١-١٩٥٢، الطبعة: الأولى.

=جامع التحصيل في أحكام المراسيل، اسم المؤلف: أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، دار النشر: عالم الكتب- بيروت- ١٤٠٧- ١٩٨٦، الطبعة: الثانية.

=جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، اسم المؤلف: زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط / إبراهيم باجس، دار النشر: مؤسسة الرسالة- بيروت- ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م، الطبعة: السابعة.

= ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم اسم المؤلف: أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقُطْني، تحقيق: بوران الضناوي / كمال يوسف الحوت، دار النشر: مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت- لبنان- ١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م، الطبعة: الأولى.

= ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، اسم المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبي عبد الله، تحقيق: محمد شكور أمرير المياديني، دار النشر: مكتبة المنار- الزرقاء- ١٤٠٦، الطبعة: الأولى.

= رجال صحيح مسلم، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني أبي بكر تحقيق: عبد الله الليثي، دار النشر: دار المعرفة- بيروت- ١٤٠٧، الطبعة: الأولى.

=الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، اسم المؤلف: أبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار النشر: مكتب المطبوعات الإسلامية- حلب- ١٤٠٧هـ، الطبعة: الثالثة.

السنن الكبرى، اسم المؤلف: أحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن النسائي، تحقيق: د.عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت- ١٤١١- ١٩٩١، الطبعة: الأولى.

=سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، اسم المؤلف: أحمد بن حنبل تحقيق: د. زياد محمد منصور، دار النشر: مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة- ١٤١٤، الطبعة: الأولى.

= سؤالات أبي عبيد الآجُري أبا داود السجستاني، اسم المؤلف: سليمان بن الأشعث أبي داود السجستاني، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، دار النشر: الجامعة الإسلامية- المدينة المنورة- ١٣٩٩- ١٩٧٩، الطبعة: الأولى.

=سؤالات البرقاني للدارقطني، اسم المؤلف: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي تحقيق: د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقري، دار النشر: كتب خانه جميلي- باكستان- ١٤٠٤-، الطبعة: الأولى.

= سؤالات الحاكم النيسابوري للدار قطني، اسم المؤلف: علي بن عمر أبي الحسن الدارقطني البغدادي، تحقيق: د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، دار النشر: مكتبة المعارف الرياض- ١٤٠٤- ١٩٨٤، الطبعة: الأولى.

=سؤالات مسعود بن علي السجزي مع اسئلة البغداديين عن احوال الرواة للإمام الحافظ ابي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، اسم المؤلف: أبوعبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع دار النشر: دار الغرب الإسلامي- بيروت- ١٤٠٨-١٩٨٨، الطبعة: الأولى.

=سؤالات ابن الجُنيد أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الختلي (توفى سنة ٢٦٠ تقريبًا) لأبي زكريا يحيى بن معين(٢٣٣-١٥٨)، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٨- ١٩٨٨م).

=سير أعلام النبلاء، اسم المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبي عبد الله تحقيق شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، دار النشر: مؤسسة الرسالة- بيروت- ١٤١٣، الطبعة: التاسعة.

٠٠شرح علل الترمذي للإمام العالم العلامة الحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ٠ حققه وكمل فوائده بتعليقات حافلة نور الدين عتر أستاذ التفسير وعلومه والحديث وعلومه في جامعة دمشق، دار الملاح للطباعة والنشر.

شرح ابن ماجه لمغلطاي، اسم المؤلف: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري

المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين، تحقيق: كامل عويضة، دار النشر: مكتبة نزار مصطفى الباز- المملكة العربية السعودية- ١٤١٩ هـ- ١٩٩٩ م، الطبعة: الأولى.

= شرح موقظة الذهبي شرح الشريف بن حاتم العوني، اعتني به عدنان بن زايد الفهمي، وبدر بن زايد الفهمي، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى ربيع الأول ١٤٢٧هـ.

= شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل، تأليف: أبي الحسن مصطفى بن إسماعيل، قدم له فضيلة الشيخ: مقبل بن هادي الوادعي، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة الأولى ١٤١١هـ- ١٩٩١م

=الصارم المنكي في الرد على السبكي، اسم المؤلف: محمد بن عبد الهادي أبو عبد الله، تحقيق: إسماعيل بن محمد الأنصاري، دار النشر: مكتبة التوعية الإسلامية.

= صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، اسم المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار النشر: مؤسسة الرسالة- بيروت- ١٤١٤- ١٩٩٣، الطبعة: الثانية.

= صحيح ابن خزيمة، اسم المؤلف: محمد بن إسحاق بن خزيمة أبي بكر السلمي النيسابوري، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، دار النشر: المكتب الإسلامي- بيروت- ١٣٩٠- ١٩٧٠

= صحيح مسلم للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(٢٦١-٢٠٦هـ)وقف على طبعه وتحقيق نصوصه، وتصحيحه وترقيمه وعد كتبه وأبوابه وأحاديثه، خادم الكتاب والسنة محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، توزيع: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.

= الضعفاء الصغير، اسم المؤلف: محمد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاري الجعفي، دار النشر: دار الوعي- حلب- ١٣٩٦-، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد.

= الضعفاء الكبير، اسم المؤلف: أبي جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر: دار المكتبة العلمية- بيروت-

١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م، الطبعة: الأولى.

= الضعفاء والمتروكين، اسم المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايدا، دار النشر: دار الوعي- حلب- ١٣٩٦هـ-، الطبعة: الأولى.

الضعفاء والمتروكين، اسم المؤلف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج، تحقيق: عبد الله القاضي، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت- ١٤٠٦، الطبعة: الأولى.

=الطبقات الكبرى، اسم المؤلف: محمد بن سعد بن منيع أبي عبدالله البصري الزهري، دار النشر: دار صادر – بيروت.

العلل، اسم المؤلف: علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، دار النشر: المكتب الإسلامي- بيروت- ١٩٨٠، الطبعة: الثانية.

= علل الترمذي الكبير، اسم المؤلف: أبي طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود محمد الصعيدي، دار النشر: عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية- بيروت- ١٤٠٩، الطبعة: الأولى.

=عون المعبود شرح سنن أبي داود، اسم المؤلف: محمد شمس الحق العظيم آبادي، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت- ١٩٩٥م، الطبعة: الثانية.

= الغاية في شرح الهداية في علم الرواية ، اسم المؤلف: ابن الجزري / السخاوي، تحقيق: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم دار النشر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث- ٢٠٠١م، الطبعة: الأولى.

= فتح المغيث شرح ألفية الحديث تأليف الإمام الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنه ٩٠٢ ه.

=القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد، اسم المؤلف: أحمد بن علي العسقلاني أبو الفضل، تحقيق: مكتبة ابن تيمية، دار النشر: مكتبة ابن تيمية- القاهرة- ١٤٠١، الطبعة: الأولى.

= الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، اسم المؤلف: محمد بن أحمد أبي عبدالله الذهبي الدمشقي، تحقيق: محمد عوامة تهذيب ، دار النشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو- جدة- ١٤١٣- ١٩٩٢، الطبعة: الأولى.

= الكامل في ضعفاء الرجال، اسم المؤلف: عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبي أحمد الجرجاني تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار النشر: دار الفكر- بيروت- ١٤٠٩- ١٩٨٨، الطبعة: الثالثة.

= لب اللباب في تحرير الأنساب، اسم المؤلف: جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت- ١٤١١ – ١٩٩١.

= اللباب في تهذيب الأنساب، اسم المؤلف: أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، دار النشر: دار صادر- بيروت- ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.

= لسان الميزان، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند، دار النشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت- ١٤٠٦- ١٩٨٦، الطبعة: الثالثة.

= المجتبى من السنن، اسم المؤلف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة، دار النشر: مكتب المطبوعات الإسلامية- حلب- ١٤٠٦- ١٩٨٦، الطبعة: الثانية.

=المنتقى من السنن المسندة، اسم المؤلف: عبد الله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري، تحقيق: عبدالله عمر البارودي، دار النشر: مؤسسة الكتاب الثقافية- بيروت- ١٤٠٨- ١٩٨٨، الطبعة: الأولى.

= المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، اسم المؤلف: الإمام محمد بن حيان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار النشر: دار الوعي- حلب- ١٣٩٦هـ، الطبعة: الأولى.

=مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابن أبي الفضل صالح، اسم المؤلف: ، دار النشر: الدار العلمية- الهند- ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.

= المحلى، اسم المؤلف: علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبي محمد، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، دار النشر: دار الآفاق الجديدة- بيروت.

= كتاب المختلطين، اسم المؤلف: الحافظ صلاح الدين أبي سعيد خليل بن الأمير سيف الدين كيكلدي بن عبد الله العلائي، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب / علي عبد الباسط مزيد، دار النشر: مكتبة الخانجي- القاهرة- مصر- ١٤١٧هـ-

١٩٩٦م، الطبعة: الأولى.

=مسند الإمام أحمد بن حنبل، اسم المؤلف: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، دار النشر: مؤسسة قرطبة – مصر.

= المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ، اسم المؤلف: مسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار النشر دار إحياء التراث العربي (بيروت) الطبعة.

= معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، اسم المؤلف: أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، دار النشر: مكتبة الدار- المدينة المنورة- السعودية- ١٤٠٥- ١٩٨٥، الطبعة: الأولى.

=معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد للإمام الذهبي أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ابن عبد الله الذهبي (٧٤٨-٦٧١هـ) حققه وعلق عليه أبو عبد الله إبراهيم سعيداي إدريس ط: دار المعرفة (بيروت – لبنان).

=المغني عن حمل الأسفار، اسم المؤلف: أبو الفضل العراقي، تحقيق: أشرف عبد المقصود، دار النشر: مكتبة طبرية- الرياض- ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م، الطبعة: الأولى.

= المغني في الضعفاء، اسم المؤلف: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق الدكتور نور الدين عتر، دار النشر: إدارة إحياء التراث الإسلامي- قطر.

=الموضوعات، اسم المؤلف: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي، تحقيق: توفيق حمدان، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت- ١٤١٥ هـ- ١٩٩٥م، الطبعة: الأولى.

= الموقظة في علم مصطلح الحديث للإمام الحافظ المحدث المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، اعتنى به عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ٠ الطبعة الأولى (١٤٠٥هـ) ، قامت بطباعته وإخراجه دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت – لبنان).

= ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تأليف: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن

عثمان الذهبي المتوفي سنة (٧٤٨هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر (بيروت – لبنان).

= ميزان الاعتدال في نقد الرجال، اسم المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق الشيخ علي محمد معوض، والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت- ١٩٩٥، الطبعة: الأولى.

= هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار المعرفة- بيروت – (١٣٧٩).

فهرس الموضوعات

الموضوعات **الصفحة**

ملخص البحث ٦٦٤
المقدمة ٦٦٥
خطة البحث ٦٦٧
أهمية البحث ٦٦٧
منهج البحث ٦٦٨
التمهيد: منهج الحافظ الذهبي في ميزان الاعتدال. ٦٧٠
المبحث الأول: نبذة موجزة عن منهج الإمام ابن حِبَّان في الجرح والتعديل ٦٧٤
المبحث الثاني ٦٨٣
المطلب الأول: الدراسة التطبيقية للرواة الذين تعقب فيهم الحافظ الذهبي
على الإمام ابن حِبَّان وقد ذكرهم في كتاب الثقات..... ٦٨٣
المطلب الثاني: الدراسة التطبيقية للرواة الذين تعقب فيهم الحافظ الذهبي
على الإمام ابن حِبَّان وقد ذكرهم في كتاب المجروحين ٦٩٨
الخاتمة ٧٥٠
المصادر والمراجع ٧٥٢
فهرس الموضوعات ٧٦٧

* * *